

## العقيدة الطحاوية - 12 ] باب العرش والكرسي [

عادل بن أحمد

في شرح العقيدة الطحاوية عليه رحمة الله. ووصلنا الى الكلام على آآ باب العرش والكرسي. انتهينا من الباب الذي قبل هذا باب القدر. او بقي فيه شيء بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصلي فرحمه الله فويل لمن؟ فويل لمن ضاع له في القدر قلبا سقيما. وفي نسخة فويل لمن صار قلبه قلبا سقيما. لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما. وعاد بما قال فيه اخفاك نسيما - [00:00:26](#)  
قال الشارق رحمه الله القلب له حياة وموت ومرض وشفاء. وذلك اعظم مما للملل. قال تعالى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كما في الظلمات ليس لخارج منها. اي كان ميتا من كفر - [00:00:51](#)

والفضل الصحيح حي اذا عرض عليه الباطل والقبايح نفر منها بطبعه وابغضها ولم اليها بخلاف القلب الميت فانه لا يفرق بين الحسن والقبيح وبين الحسن والقبيح كما قال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه هلك من لم يكن له قلب يعرف به المعروف والمنكر - [00:01:15](#)

وكذلك الختم المريض بالشهوة فانه الايضاع فيه يميل الى ما يعرض له من ذلك بحسب قوة المرض وضعفه. ومرض القلب نوعان كما تقدم مرض شهوة ومرض شبهة. واردة هما مرض الشبهة. واردة الشبهة ما كان من امر القدر. لماذا كان مرض الشبهة - [00:01:43](#)  
اشد من مرض الشهوة. ما العلة في هذه؟ ان مرض الشبهة قد يؤدي الى الكفر. اه. الى ان يكفر نعم الشهوة ايضا قد تؤدي الى الكفر ولكن كيف تؤدي الشهوة الى الكفر الى ادمنها؟ اذا ادمن الشهوة وزادها الشيطان في - [00:02:03](#)  
قلبه قد يستحلها ويكون استحلالها كفرا كما قال تعالى. ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون يعني ثم كان التكذيب عاقبة الذين اساءوا السوء. يعني يستمر في الشهوة حتى يستحلها ويرى انه لا شيء فيها كالتي لا تلبس - [00:02:23](#)

الحجامة مثلا اذا امرت به تقول انا اريد ان اتوب من هذه المعصية ثم شيئا فشيئا تستحل وتقول ما ما الحرج في التبرج والسفور امر آآ لم يوجبه آآ لم يحرمه الله عز وجل فتقع في استحلال المحرم. نعم الشهوة قد تؤدي الى الكفر ولكن الشهوة اغلب. لان الشهوة لنا - [00:02:43](#)

ان شبهة اغلى لان الشبهة تكون في ماذا؟ في المعتقد تكون في المعتقد فقد تؤدي الكفر والخروج من الملة. قال وارضع قال وارضوا وارضوا الشبه ما كان من امر القدر - [00:03:03](#)

وقد يمرض القلب ويشد مرضه ولا يعرف به صاحبه باشتغال وانصرافه عن معرفة صحته واسبابها وادي مسألة مهمة. اشار اليها ابن القيم عليه رحمة الله ان الانسان قد يكون قلبه مريضا بمرض من الشبهة - [00:03:19](#)

او من الشهوة ولا يعرف هذا لماذا؟ بسبب ماذا؟ اشتغاله عن معرفة اسباب المرض واشتغاله عن علاج هذا المرض بغير من امور الدنيا. بغيره من امور الدنيا ولذلك يأتي على الله عز وجل يرد على الله يوم القيامة. ويظن نفسه من الصالحين فيكون من الخاسرين. قل هل ننبئكم باخسرين اعمالا الذين ضل سؤء في الحياة الدنيا هم يحسبون - [00:03:36](#)

انهم يحسنون صنع وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. هذا بسبب ماذا؟ بسبب انهم كانوا عندهم من امراض الشبهات والشهوات ما لم يعرفوه اصلا لكي يعالجوه. ويشتغلوا آآ بغيره من اسباب الدنيا لاشتغاله وانصرافه عن معرفة صحته اي صحة قلبه - [00:03:56](#)

واسباب هذه الصحة بل قد يموت وصاحبه لا يشعر بموته. وعلامة ذلك انه لا تؤلمه جراحات القبائح. ولا يوجعه جهل بالحق وعطاء ابنه الباطلة. فان القلب اذا كان فيه حياء تألم بورود القبيح عليهم - [00:04:16](#)

قال الشاعر وتألم بجهله بالحق. نعم. وتألم بجهله بالحق بحسب حياته وما بجرح بميت ايلامه. مع الميت ليشعر بالجرح ولكن يشتد عليه تحمل مرارة الدواء والصبر عليها. فيكثر بقاء المه على مشقة - [00:04:40](#)

الدواء فان دواءه في مخالفة الهوى. وذلك اصعب شئ على النفس وليس له انفع منه. يعني قد يعرف المرض ذكر احوال الناس. منهم اللي المرة ده اصلا ومنهم من مات قلبه لا يشعر بالالم ومنهم من عرف المرض ولكنه عرف العلاج ولكنه لا يصبر على الدواء. لماذا لا يصبر على الدواء؟ يرى ان الدواء - [00:05:04](#)

صعب عليه الدواء مثلا ان يترك ما الفه من معصية. ان يترك ما تعود عليه من هوى. وهذا من اصعب ما يكون على الانسان. ان يترك ما الفه من معصية سواء كانت هذه المعصية قلبية او معصية بدنية. يصعب عليه ترك هذا الامر - [00:05:24](#)

وتارة يوطن نفسه على الصبر ثم ينفسخ عزمه ولا يستمر معه. لضعف علمه وبصيرته وصبره. فتارة لا يريد ان يأخذ عليكم السلام. لا يريد ان يأخذ السواقة اصلا لانه مر وصعب عليه. وتارة ياخذ الدواء وقتا ولا يستمر على ذلك. تارة يوطن - [00:05:44](#)

آآ نفسه على الصبر. يعني يلزم نفسه. وطن نفسه الزم نفسه. يوطن نفسه على الصبر. ثم ينفسخ عزمه. يعني يضعف عزمه يكون ضعيفا في الاستمرار في علاج نفسه. ولا يستمر معه ولا يستمر معه اي مع الصبر - [00:06:09](#)

على هذا الدواء لماذا؟ لضعف علمه بخطر مرضه وبصيرته وصبره. فاذا وكان الانسان مريضا مرضا بدنيا وذهب الى الطبيب وقال له عليك ان تأخذ هذا الشراب او هذه الحبوب وقتا معيننا لمدة عشرة ايام وان تمتنع من هذا - [00:06:25](#)

الطعام لعشرة ايام. ويحب هذا الطعام. لو كان صبره ضعيفا سيترك الدواء ويرجع الى ما نهاه عنه الطبيب ويكون سببا ويكون ذلك سببا في استمرار بل قد يكون سببا في شدة مرضه. فاذا اراد ان يعالج مرض القلب لابد ان يصبر على مفارقة الهوى. وقتا كافيا -

[00:06:44](#)

حتى يصبح ذلك عادة له. اما اذا انقلع عن هذا الصبر وترك هذا الصبر. رجع مريضا. رجع مريضا كما كان. قال كمن دخل في طريق النصر نفض الى غاية لم وهو يعلم انه ان صبر عليه انقضى الخوف واعقبه - [00:07:04](#)

لانه فهو محتاج الى القوة صبر وقوة يقين بما يصير اليه. وهذا الطريق المخوف هو طريق الدنيا. هذا طريق محفوف بالشهوات ومحفوف بالمخاطر. دخل في هذا الطريق المخوف الذي يخاف منه ويعلم ان نهاية هذا الطريق لو صبر في هذا الطريق نهايته الامن -

[00:07:24](#)

نهايته الجنة اذا لم يصبر في هذا الطريق ورجع عنه رجع عن الطريق الذي هو صراط الله المستقيم. الاسلام. رجع عنه لم يصل الى هذه النهاية الامنة. وقد يسلب طرقا اخرى - [00:07:42](#)

قصيرة ولكنها تؤدي به الى الهلاك اي الى النار عياذا بالله فهو محتاج الى قوة صبر وقوة يقين بما يصير اليه. ومتى ضعف صدره ويقينه؟ رجع الى الطريق. اذا ما الذي - [00:07:54](#)

المشي في هذه الطريقة قوة اليقين بما يصير اليه. يعني قوة اليقين بتفاصيل الآخرة. قوة اليقين بالجنة. اذا عرف تفاصيل الجنة وما فيها من نعيم لاولياء الله عز وجل اذا كان هذا سهلا عليه ان يستمر في هذا الطريق وان يصبر على مخاطر هذا الطريق فيحتاج الى

قوة صبر وقوة يقين بما يصير - [00:08:10](#)

اليه من النعيم ومتى ضعف صبره ويقينه رجع من الطريق ولم يتحمل مشقتها ولا سيما ان عدم الرفيق استوحش من الوحدة. كثير من الناس ان ضل الناس حوله ولم يكن له رفيق يعينه على طاعة الله ضل مثله. لماذا - [00:08:33](#)

انه يستوحش من الوحدة. لماذا يقول انا الوحيد الذي يكون على طاعة الله والناس حولي؟ عصاة فمن جعل دينه في رقبة غيره من العباد ان احسن احسنوا وان اساء اساء - [00:08:53](#)

ونحسن احسن وان اساءوا اساء. فدينوا على خطر عظيم. لانه قد يترك طريق الالتزام. لماذا؟ لانه لا يجد رفيقا لا يجد رفيقا في

هذا الطريق ولذلك نهى بعض الصحابة عن هذا وقال لا يكون احدكم امعة. امعة يعني يتبع النسل - [00:09:09](#)  
آآ دون ان يتبين يقول ان احسن الناس احسنت وان اساءوا اسأت ولكن ليوطن نفسه اذا احسن الناس ان يحسنوا وينسأه وان يتجنب  
اساءتهم. قال وجعل يقول اين ذهب الناس - [00:09:25](#)

فادي اسوة بهم. اين ذهب الناس؟ اين ذهب الصالحون حتى اقتدي بهم؟ الاسوة القدوة وهذه حال اكثر الخلق وهي التي اهلكتهم.  
هي التي اهلكتهم. هي ترجع الى ماذا ما هي التي اهلكتهم؟ نعم؟ الوحدة انه يظن ان الحق مع الكثرة. الحق مع الكثرة. فيقول لو كان  
- [00:09:40](#)

حقه لكان الكثرة هم الذين يتبعونه. فيشك في الحق الذي عليه بسبب ماذا؟ بسبب قلة السالكين بسبب قلة السالكين. لذلك قال بعض  
السلف اياك ان تستوحش من الطريق ولو كثر الهالكون - [00:10:07](#)

ولو كثر الهالكون واياك ان تتركه ولو قل السالكون. لو قل السالكون في هذا الطريق لا تتركه. ولا تفرح ولا ولا ولا يضرک ماذا كثرة  
الهالك لا تغتر بكثرة الهالكين ولا تستوحش من قلة السالكين. قال فالبصير الصادق لا يستوحش من قلة الرفيق - [00:10:23](#)  
ولا من ثقله اذا استشعر قلبه مرافقة الرعيل الاول. الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك  
رفيقا. هو ان فقد الرفيق في الزمان لكنه لم يفقد الرفيق في المعتقد. وهناك الرفيق - [00:10:43](#)

الاول الصحابة والانبياء والصالحين. ومن قبله من الانبياء كلهم كانوا على هذا على هذا الطريق فعليه ان يتذكر هؤلاء. وان يجعل  
لسيرتهم انسا له آآ بدلا من الناس في زمانه. قال وما احسن ما قال ابو محمد عبدالرحمن ابن اسماعيل المعروف بابي شامة. في كتاب  
- [00:11:03](#)

الحوادث والبدع. حيث جاء الامر بلزوم الجماعة. المرار لزوم الحق واتباعه. وان كان المتمسك به قليلا والمخالف له كثيرا. لان الحق  
هو الذي كانت عليه الجماعة الاولى من عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. ولا نظر - [00:11:23](#)  
الى كثرة اهل الباطل بعدهم. وجعل الجماعة هي الحق. الجماعة موفقة الحق. وان كنت وحدك. قال وعن الحسن البصري رحمه الله  
انه قال السنة والذي لا اله الا هو بين الغالي والجافي. واصبروا عليها رحمكم الله - [00:11:43](#)

فان اهل السنة كان من صلى الناس فيما مضى. وهم كل الناس فيما بقي. الذين لم يزهبوا مع اهل الاثراك في اترافهم ولا معك ولا مع  
اهل البدع في بدعهم وصبروا على سنتهم حتى لقوا ربهم. فكذا فكونوا - [00:12:03](#)  
وعلامه مرض القلب عدوله عن الاغذية النافعة الموافقة له الى الاغذية الضارة. وعنونه عن دوائه النافل الى دوائه الضار. فها هنا اربعة  
اشياء غذاء نافع ودواء شاذ. وغذاء ضار ودواء مهلك - [00:12:22](#)

القول الصريح يؤثر فالقلب الصريح فالقلب الصحيح يكثر النافع الشافي على الضار المؤذي والقلب المريض ضد ذلك وانفع الاغذية  
غذاء الايمان وانفع الادوية دواء القرآن وكل منهما فيه الغذاء والدواء فمن طلب الشفاء في غير الكتاب والسنة هو من اجهل الجاهلين  
واضل الضالين. فان الله تعالى - [00:12:43](#)

قال يقول قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم واكلوا وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد. واضح  
معنى الاية قل هو للذين امنوا اي الوحي - [00:13:13](#)

هدى وشفاء. والذين لا يؤمنون بالوحي. في اذانهم وقر اي صمم لا يسمعون الحق. وهو عليهم عمى. وابن القيم اه عندما ذكر عقوبات  
العقوبات التي ذكرها الله عز وجل في القرآن الكفار عقد لهذا بابا جميلا في كتابه الشفاء العليم. عندما ذكر الوقر - [00:13:30](#)  
والصمم والطبع. قال كل هذه اشياء حقيقية على حقيقتها. ورد على الذين يقولون انها ماذا؟ انها مجازات. قال فان الصمد والوقر  
والعمل بحسب ما نسب اليه بحسب المحل فان قلنا - [00:13:50](#)

اه وقر او اصم الله عز وجل سمعه ونقصد بالسمع السمع الحسي فيكون ماذا؟ صمما حقيقيا. وكذلك نقول وقر الله عز وجل سمعه  
ويقصد بالسمع. سميع الحق فيكون هذا وقرا حقيقيا لا يسمع الحق. بمعنى انه لا ينقاد اليه ولا يتبعه. وهو - [00:14:05](#)  
عليهم عمى يعني يرى كل اية اية حسية او اية يعني اية كونية او اية شرعية في القرآن فلا ينتفع بها كأنه لا يراها كأنه لا يراها فقال

هذا وقر حقيقي وعمل حقيقي والذين - 00:14:25

يؤمنون في اذانهم وقر صمم عن سماع الحق. وهو عليهم عمى. عمى عن النظر فيه وعن تدبره وعن فهمه وعن تأمل معجزاته اولئك ينادون من مكان بعيد. شبه الله عز وجل الكفار بالرجل الذي ينادي شخصا من مكان بعيد جدا. فهو يرى - 00:14:38

ابا الكافر يرى صورة المنادي ولا يسمع كلامه. ويرى يرى يرى شكله. يرى ان فلانا هناك. ولكن لا يسمع كلامه. لماذا؟ لانه بعد اذن عن الحرص على اه فهم الدليل الذي جاءه وهكذا هذا بسبب هذا بسبب اعراضه انه اعرض عن الحق فعاقبه الله عز وجل بماذا؟ بالوقر -

00:14:57

بالطبع والعمى. آآ وهذه العقوبة لا تأتي كما قال ابن القيم ايضا. لا تأتي الا لمن تكرر منه الاعراب. يعني قوله تعالى مثلا طيب ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم او لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله. ذكر هنا الختم. وهنا ذكر الوكر. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم

وعلى ابصارهم غشاوة - 00:15:17

هذا هل معنى هذا ان نقول للكفار ان الذين كفروا على هذه الاية تعم كل الكفار؟ قال ابن القيم قطعاً لا لان هناك من الكفار من اسلم

وحسن اسلامهم. صحيح - 00:15:37

وهذه الاية تقول ان الكفار هناك صنف من الكفار ختم الله على قلوبهم وجعل على اذانهم وقرا. اذا لابد ان نفهم ان هذه الاية لفظ عام ولكن ولد بالخصوص ان الذين كفروا سواء عليه انذرتهم لم تنذرهم لا يؤمنون. هذه الاية ومثلها من الايات في القرآن التي تذكر عقاب

الله عز وجل للكفار بالوقر - 00:15:47

الختمة والطبع القلوب او القفل على القلوب او الغلف وقالوا قلوبنا غلف. كل هذه العقوبات التي ذكرت في القرآن انما هي في صنفه خاص من الكفار ليست في كل الكفار ماذا صنف الخاص؟ الذي عرضت عليه الحجة وتكرر منه الاعراض وتكرر منه الاعراض لانه لانا -

00:16:07

تيقنا ان هناك صنفا من الكفار اسلم وحسن اسلامهم. فلو كان الوقر والغلق والختم لان هذه العقوبات يمتنع معها الايمان. لو كان هذا هذه العقوبات لكل الكفار ما امن احد منهم ابدا. ونحن وجدنا ان كثيرا منهم قد امنوا بسبب ماذا؟ بسبب انهم اقبلوا على الحجة

وسمعوها. نعم. فاذا الذي - 00:16:27

كان يريد قوله في هذه الاية هو ان هذه العقوبات عقوبات ماذا؟ حقيقية وليست مجازية وليست مجازية ورد ردا طويلا على الذين يقولون ان هذا مجال قال وقال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا - 00:16:47

يكون القرآن شفاء ورحمة لمن امن به. ويكون لغير من امن به ماذا؟ سبا في الخسارة. كيف هذا؟ نفس القرآن الذي هو دون وجه سبب لخسارتهم لانهم لا يؤمنون بي. ويعرضون عنه واذا ما انزلت اية فمنهم من يقول واياكم زادتها ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا

فزالتهم - 00:17:07

واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. بعدا عن الله عز وجل وعذابا ها؟ وكفرا وفسوقا وعصيانا اذا ما في نفس

الوحي جعله الله عز وجل رحمة لقوم وعذابا لقوم. لماذا عذابا لقوم؟ لان كفرهم به يكون - 00:17:27

سببا في ماذا؟ في عذابه. او معارضته بعقولهم. معارضته بعقولهم. عندما تنزل اية تتكلم مثلا عن امر غيبي طيب عليها تسعة عشر.

امر ريب ان الجنة ان النار ها عليها تسعة عشر من الملائكة. خزنة خزنة جهنم. فهذا يكون سببا لفتنة كثير من الكفار - 00:17:47

يقول كيف تسعة عشر فقط يحرسون جهنم وانتم تزعمون انها تمتلئ بالكفار. فيقول واحد منهم آآ علي عشر وانتم عليكم بالباقي بالواحد يعني. هذا استهزاء. فهذا الاستهزاء ادى به الى من ادى به الى ان يزداد كفرا الى الى كفره. فاذا قد يكون نفس القرآن

سبب - 00:18:07

لهداية اقوام ولاضلال اخرين. بعدل الله عز وجل بسبب ان هؤلاء اعرضوا عن آآ فهم القرآن وعن تدبره والعمل به. قال ومن في قوله من القرآن الجنس لا للتبويض. لان من تأتي من معاني مين في اللغة العربية بيان الجنس؟ من يدري بمثال بيان الجنس - 00:18:27

تقول مثلا هذا خاتم من حديد ليس انه ان خاتم بعضه من حديد لأ الخاتم كله من حديد ولكن هنا مني ماذا لبان الجنس. تقول هذا

ثوب من قطن. فمن تأتي لبيان الجنس وتأتي من معانيها للتبعيض وتأتي لابتداء الغاية؟ لها معاني كثيرة. معروفة في كتب اللغة. ولكن هو يريد ان يقوله لا في - [00:18:47](#)

وينزل من القرآن اي ماذا من جنس القرآن القرآن كله هدى ورحمة وشفاء ليس ليس بعضه ليس بعضه نعم. قال وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين - [00:19:07](#)

القرآن هو الشفاء التام من جميع الادواء القلبية والبدنية وادواء الدنيا والاخرة وما كل احد يؤهل لاستشفاء به. واذا احسن العليل التداوي به ووضعه على دائه بصدق وايمان. وقبل تام من واعتقاد جازم واستيفاء شروطه لم يقاوم الداء ابدًا. لم يقاوموه لم يقاوم - [00:19:30](#)

يعني هو يريد ان يقول ان كم ادوية الدنيا كما ان دواء البدن لابد له من طواف من توفر شروط وانتفاء موانع فكذلك القرآن دواء للبدن ودواءه للقلب. دواء للبدن في الرقية الشرعية. والرقية الشرعية تنفع ان يكون هناك شروط. ان يكون ذكرا من هذه الشروط ماذا؟ قال - [00:19:59](#)

صدق وايمان سواء كان سواء جعلت القرآن استخدمته لشفاء البدن او لشفاء مرض القلب. لابد من صدق وايمان وقبول تام. القبول الذي الصدق معروف. ان يصدق ان الله عز وجل جعل هذا القرآن سببا للشفاء من هذا المرض البدني - [00:20:19](#)

او المرض القلبي عنده يقين الصدق هو اليقين. بصدق وايمان وقبول تام. القبول الذي يخلو من المعارضة الذي يخلو من المعارضة فان الناس قد يعارضون هذا بارائهم او بعقولهم. يقول ما علاقة هذا المرض البدني مثلا - [00:20:39](#)

ان تقرأ الفاتحة على المريض. ما علاقة هذا بهذا نعم قد ضعيف الايمان او الملحد الذي لا يؤمن بالقرآن قد يقول هذا فهذه المعارضة لا تخطر على بال المؤمن لا تخطر على بالي ابدًا لانه يعلم ماذا ان هذا المرض سواء كان مرضا قلبيا او مرضا بدنيا انما هو من خلق الله تعالى والله عز وجل هو الذي خلق - [00:20:56](#)

وهو الذي القادر سبحانه وتعالى ان يشفي المريض منه. فهو الذي امر بهذا الذي خلق المرض هو الله عز وجل هو الذي امر المريض ان يستشفى بالقرآن على هذا النحو - [00:21:14](#)

فلذلك الصحابي لما قرأ الفاتحة على اللديغ كما تعلمون في القصة شفي مباشرة اول ما قرأها عليه كانه نشط نشط بالعقال حتى ان ابن القيم آ ذكر من حاله انه مرض اياما بمكة فاستشفى بالفاتحة فوجد لها اثرا عجيبا شفي مباشرة من مرضه بعدما دعيتته الحيل عند الاطباء فاذا على قدر يقينه - [00:21:27](#)

بهذا الدواء وعلى قدر صدقه وعلى قدر قبوله له يكون تكون النتيجة. قال وقبول تام واعتقاد جازم واستيفاء شروطه لم يقاوموا الداء ابدًا وكيف تقاوم؟ تقاوم الادواء كلام رب العالمين - [00:21:47](#)

وكيف تقاوم الادواء كلام رب الارض والسماء الذي لو نزل على الجبال لصدعها او على الارض لنقطعها فما من مرض من امراض القلوب والابدان الا وفي القرآن سبيل الضلالة على دواءه - [00:22:02](#)

به والحمية منه لمن رزقه الله فهما في كتابه قل لي يعني يريد ان يقول كل الامراض القرآن بين اسبابها سبب هذا المرض حتى تجتنبه وبين دواءه وبين ماذا؟ الحمية. الحمية يعني ماذا؟ الوقاية. الحمية يعني الوقاية ان تقع في هذا المرض - [00:22:22](#)

سيذكر الله عز وجل مثلا الوقاية من ان تقع في مرض حب السور مثلا. انه امر بغض البصر وامر بالاستئذان وامر عدم مصافحة الاجنبي وعدم الخلوة بها والسفر وان تسافر وحدها لغير ذلك من التدابير. وحرمة الزنا وغير ذلك - [00:22:40](#)

يذكر المرض يذكر دواءه وسببه والحمية منه لمن رزقه الله عز وجل آ فهما في كتابه. هذا الكلام كله من قول من زيد ابن علي ابن هذا الكلام نقله الشارع من كلام ابن القيم في زاد المعاد. ثم قال وقوله لقد التمس بوهم في فحص الغيب - [00:23:00](#)

اي طلب بوهمهم في البحث عن الغير سرا مكتوما اذ القدر سر الله في خلقه فهو يروم ببحثه الاطلاع على غيره. وقد قال تعالى عالم الغيب فلا احدا الى اخر السورة وقوله وعاد بما قال فيه اي في القدر افاكا كذابا - [00:23:20](#)

في منع مقسومة. اذا الذي يفكر خلاصة كلام هذا اخر فصل يتكلم فيه عن القدر وانتم ترون انه فرق الكلام في القدر فيما مضى. وبعد



ما جعلنا له بابا وقلة لاهمية هذه المسألة. خلاصة العبارة اخر عبارة ختم بها كلامه في القضاء الطحاوي. قال لقد التمس بوهمه في

فحص الغيب سرا كتيما. ان القدر - [00:23:46](#)

سر الله عز وجل فلا تفشه كما قال آ بعض الصحابة فلا تفشه فلا تحاول تحاول ان تظهره. لتحاول ان تظهره. فان القدر هو حكمة الله.

والحكمة تابعة للعلم. القدر والحكمة. والحكمة تابعة للعلم - [00:24:06](#)

ولنقص علم الانسان لا يمكن ان يعلم الحكمة. فبالتالي لا يمكن ان يعلم القدر. ومضى معنى الكلام على قصة موسى والخضر. ان

موسى اعترض على ده فعل الخضر لماذا؟ لنقص علمه اعترض على قتل الصبي وعلى خرق السفينة وعلى بناء الجدار لماذا؟ لنقص

علمه. فلما علم الحكمة - [00:24:23](#)

سكت اقتنع اذن استنكار موسى على القدر عليه السلام بسبب ماذا؟ بسبب نقص علمه. فلذلك العبد مهما بلغ علمه فعلمه ناقص. فلذلك

لا يمكن ان يصل الى الحكمة من فعل الله. فان لم يصل الى الحكمة لا يمكن لا يجوز له ان يعترض على قدر الله تعالى. لماذا فعل هذا

او فعل هذا؟ ليسأل عما يفعل - [00:24:42](#)

يسألون لكمال علمه سبحانه وتعالى ثم آ في الباب الثاني وهو سيتكلم عنه مسألة اخرى مسألة العرش والكرسي. يعني يتكلم عن

اسئلة العلو قال قوله والعرش والكرسي حق كما بين تعالى في كتابه - [00:25:04](#)

قال تعالى ذو العرش المجيد رفيع الدرجات ذو العرش الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش في في من القرآن لا اله الا

هو رب العرش الكريم. الله لا اله الا هو رب العرش العظيم. الذين يحملون - [00:25:27](#)

العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. وترى الملائكة من حول العرش يسبحون

بحمد ربهم. عارفين يعني محيطين وفي دعاء الكرب المروي في الصحيح لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم.

لا اله الا الله - [00:25:47](#)

الله رب السماوات ورب الارض رب العرش الكريم روى الامام احمد في حديث او عاد عن العباس ابن عبد المطلب. فضل هذا الحديث

وقلنا انه حديث ضعيف لا يصح. قال رضي الله عنه قال - [00:26:15](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قال قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمس

خمسائة سنة ومن كل سماء الى السماء مسيرة خمسمائة سنة وكيس في كل سماء مسيرة خمسمائة سنة اي ثم - [00:26:29](#)

الكيسة فهو السمك سمك ارتفاع يعني وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. ثم فوق ذلك العرش بين

اسفله كما بين السماء والارض والله فوق ذلك ليس يخفى عليه من اعمال بني ادم شيء - [00:26:49](#)

وروى ابو داوود ورواه ابو داوود والترمذي وابن ماجة. ورواه ابو داوود وغيره بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث

انه صلى الله عليه وسلم قال ان عرشه على سماواته كهكذا وقال باصابعه مثل القبي - [00:27:16](#)

ايضا لا يصح آ اختلف اهل العلم في سند هذا الحديث بعضهم ضعفه للمتقدمين المتأخرين بعفو الشيخ الالباني في تحقيقه لكتاب

العلو للذهبي نفي محمد ابن اسحاق وهو راوي المدلس لم يصح بالسماع فهذا هذه علة تضعيف وصحة بعضهم كشيخ الاسلام

صحح هذا الحديث واثبت صفة الثقل لله - [00:27:36](#)

عز وجل هذه صفة اختلف فيها اهل السنة وهي ان يثبت لله عز وجل صفة الثقة ويثبت للعرش صفة القطيطة. القطيطة هو صوت

الشيء عندما يكون فوقه شيء فقير. حسنا يعني وضعت شيئا ثقيلًا فوق هذا هذا المكتب. قد تسمع للخشب ماذا صوته - [00:27:56](#)

هذا صوت يسمى يسمى اطيطة. حسنا. فمن صحح هذا الحديث اسبت للعرش صفة ان له صوت اطيطة. طيب؟ واثبت الله عز وجل

صفة الثقل. ثقل يعني ثقيل حسنا وهذه الصفة لم تثبت على الصحيح لان هذا الحديث ضعيف ولا ينكر على من على من اثبتها من

اهل السنة كشيخ الاسلام ابن تيمية وتابعه في هذا ابن القيم - [00:28:16](#)

لان الذين اثبتوها اثبتوها لانهم يرون ان الحديث ماذا؟ صحيح. شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى صحح الحديث وقال بمقتضى.

الذهبي في العلو لم يقل بهذه الصفة لانه ضاعف الحديث وقوله وصح لان الحديث لا يصح. والذين اثبتوا هذه الصفة اثبتوها بدون

تجسيم. ليس معنى انهم قالوا ان الله جسم كالجسام. تعالى الله - 00:28:40

على بالك. وامسكوا عن المعاني التي قد تقتضيها. لانه لم يرد بها نص. يعني مثلا قد يظن العقل ان يقتضي من هذه الصفة من علو الله على العرش وصفة الثقل يقتضي المماساة ان الله يمس العرش مثلا. وهذه الصفة اهل السنة يمسكوا عنها. لاننا قلنا القاعدة ان كل صفة لم يأت لها اثبات - 00:29:00

ولا نفي في الكتاب والسنة وهي ليست صفة نقص بزاتها وانما تحتل كمالا من وجه او نقصا من وجه فهذه يمسك عنها لا تثبت ولا تنفى لا تثبت ولا تنفك صفة ماسة وصفة الجلوس. يعني هل يقال مثلا ان الله عز وجل جالس على العرش - 00:29:21

نقول الصحيح ان هذه الصفة لم تثبت لان الاستواء كما مر معنا في لغة العرب له اربعة معالم العلو والارتفاع وللصعود والاعود والاستقرار. هذه المعاني الاربعة ليس منها الجلوس. واضح؟ قد يكون معها جلوس كقوله تعالى لتستووا على ظهوره اذا استويتم ثم تقولوا سبحان الذي سخر لنا - 00:29:38

فهذا فهنا علو مع ماذا؟ مع الجلوس. الجلوس كيف عرفناه؟ ليس من دلالة اللغة وانما من دلالة العرف. لان الذي يعلو فوق سطح فوق فوق ظهر الدابة في العرف ماذا يحدث؟ يجلس. صحيح؟ لكن لا يصح الاستدلال مثلا بهذه الاية لتستوي على ظهوره الاية في سورة - 00:29:58

الزخرف على ان اسواء الله على العرش معناه الجلوس. كما اننا عندما نستوي على الدابة معناه الجلوس. لان الجلوس في اللغة كما اتفق اهل اللغة ليس الاستواء في اللغة ليس - 00:30:17

عليه الجلوس. انما ذكروا اربعة معان كما ذكرتها العلو والارتفاع. آآ والصعود والاستقرار. هذه المعاني الاربعة ليس منها ماذا؟ ليس منها الجلوس. ولذلك لا يصح اسباب صفة الجلوس كذلك. وان اثبتنا اه بعض السلف. بعض السلف اثبتوه. لكن - 00:30:27

جمهور السلف لم يثبتوا هذه الصفة لان الاثار فيها ضعيفة. يعني هناك اثر فيها عن مجاهد انه قال في تفسير المقام المحمود ان الله عز وجل يجلس نبيه صلى الله عليه وسلم بجواره على العرش. فهذا فيه ان الله يجلس على العرش وهذا ضعيف جدا لا يصح. وكذلك هناك اثر اخر ضعافه الذهبي. كلا الاثرين ضعيفين وهذه الصفة - 00:30:45

لم تثبت لله عز وجل صفة الجلوس. فلا نثبتها ولا ننفىها. نمسك عنها لان الاصل في الصفات ماذا؟ انها توقيفية. اذا عندنا الان صفة الجلوس قلنا الصحيح لها لم تثبت. وكذلك صفة آآ الثقل الصحيح انها لم تثبت. والمماساة لم يثبت فيها نص ايضا. فهذه الصفات نمسك عن الكلام فيها - 00:31:05

فيها لم يرد فيها نص ثم قال نعم حديث الذي قبله نصيحتته ضعيف قل له قل له انه ضعيف طبعا هذا حديث ضعيف العفو الشيخ الالباني وغيره من المتقدمين. حديث ضعيف لا يصح. قال وفي صحيح البخاري - 00:31:25

وفي صحيح البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سأتم الله الجنة فاسألوهم الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة وفوقه عرش الرحمن. يروى وفوقه بالنصب على الظرفية. وبالرفع على الابتلاء اي - 00:31:45

وذهب طائفة من اهل الكلام الى ان العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محيط بالعالم من كل جهة. وربما سموه الفلك الاطلس والفلك التاسع. وهذا ليس بصحيح. يعني ينشبون العرش بانه شيء مستدير يحب كل العالم. يحيط بكل العالم - 00:32:05

وهذا قول غير صحيح لم يثبت عليه آآ دليل لانه قد ثبت لانه قد ثبت في الشرع انه لم ان له قوائم منه الملائكة كما قال صلى الله عليه وسلم فان الناس يصعقون ويكون اول من يفر فاذا انا بموسى اخر - 00:32:27

بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الثور كان في اثبات ماذا؟ ان العرش قوائم. لانه في الاية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية في ان الملائكة ان الملائكة تحمل العرش. لكن ليس فيها - 00:32:47

اثبات القوائم. اثبات القوائم جاء ماذا؟ جاء في هذا في هذا الحديث. قال والعرش في اللغة عبارة عن سرير الذي للملك. كما قال تعالى عن بلقيس ولها عرش عظيم وليس هو فلكا ولا تفهم منه العرب ذلك. والقرآن - 00:33:05

انما نزه القرآن انما نزل بلغة العرب فهو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة وهو كالقبة على العالم وهو السقف مخلوقات فمن شعر امية

بن ابي الصوت مجدوا الله فهو للمجد اهل. ربنا في السماء امس كبيرا. بالبناء العالي الذي بهر الناء - [00:33:25](#)

بالبناء العالي الذي بهر الماء وسوى فوق السماء سريرا شرجعا لا يناله مرجعا عاليا مرتفعا. عاليا مرتفعا شرجعا لا يناله بصر العين لترى حوله الملائك صورا الصور هنا جمع اصفر - [00:33:52](#)

هو المائل العنقي لنظره الى العلو والشارع هو العالم المنيف يعني مرتفع والسرير هو العرش في اللغة. ومن شعر عبدالله ابن رواحة رضي الله عنه الذي عرض به عن القراءة لامرأته حين اتهمته بجارية - [00:34:25](#)

شهدت بان وعد الله حق وان النار مسخ الكافرين. وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين وتحمله ملائكة شداد ملائكة الله مسومين. فدي قصة ان عبدالله بن رواحة - [00:34:45](#)

آآ كان له جارية فرأته امرأته ويأتيها. فغارت عليه غارت انه اتى جاريته. فقالت له قال له هل اتيت جاريتهك؟ فقال لها كيف وانا اقرأ القرآن؟ ما قال نعم او ليعرض في الكلام. فقالت له اقرأ شيئا من القرآن فقال هذه الايات. فضمته قرآنا - [00:35:03](#)

وقال صدقت الله وكذبت عيني. يعني قال لي هذه الايات فبنرفع قرآنا. هذه الايات شهدت بان وعد الله حق وان النار مثنوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين تحمله ملائكة الشداد وملائكة الله مسومين اي عليهم العلامات.

المسومين اي عليهم علامات. قال ذكرها ابن عبدالبر - [00:35:22](#)

لان الصحيح من اقوال اهل العلم ان الجنب لا يقرأ شيئا من القرآن وهذا مذهب الاربعة وفيه اثار كثيرة عن الصحابة قال ذكر ابن عبد الله ابن عبد البر وغيره من الائمة. ورواه ابو داوود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذن لي ان احدث عن ملك من - [00:35:42](#)

ملائكة الله عز وجل من حملة العرش. انما بين اذنيه لعائقه مسيرة مائة سبعمائة عام. ورواه ابن ابي حاتم ولفظه مخفق الطير سبعمائة عام واما من حرف كلام الله وجعل العرش عبارة عن الملك كيف يصنع بقوله تعالى لم يذكر اقوال اهل البدع في العرش ذكر

اول - [00:36:01](#)

قال قولاً له ماذا؟ فلك مستدير. هذا القول الثاني انه ماذا؟ الملك. يوالون العرش بانهم ماذا؟ الملك. قال كيف يصنع بقوله تعال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقوله وكان عرشه على الماء - [00:36:27](#)

فيقول ويحمل ملكه يومئذ ثمانية وكان ملكه على الماء ويكون موسى عليه السلام اخذا لقائمة من قوائم الملك. هل يقول هذا عاقل يدري ما يقول واما الكرسي فقال تعالى وسع كرسيه السماوات والارض. وقد قيل هو العرش والصحيح انه غيره نقل ذلك عن ابن -

[00:36:46](#)

باسم رضي الله عنهما وغيره وغيره روى ابن ابي شيبه في كتاب صفة العرش والحاكم في مستدركه وقال انه على شرط الشيخين ولم يخرجاه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض انه قال الكرسي موضع القدمين -

[00:37:10](#)

لا يقدر قدره الا الله تعالى. وقد روي مرفوعا وصواب انه موقوفنا. على ابن عباس. اذا يصح موقوفا من كلام ابن عباس وهذا اصح على التفاسير في معنى العرش عند اهل السنة. القول الاول ان العرش هو ماذا؟ معنى الكرسي عند اهل السنة. القول الاول ان الكرسي هو موضع قدمي الرب - [00:37:33](#)

هو موضع قدمي الرب - [00:37:33](#)

القول الثاني ان الكرسي هو هو العرش. القول الثالث لم يصح عن ابن عباس وهو ان العلم الذي سيذكره القول الثالث هي ثلاثة اقوال تونس من اهل السنة الثالث هو اضعافها - [00:37:53](#)

تونس من اهل السنة الثالث هو اضعافها - [00:37:53](#)

طيب وقال السدي قال السدي والسماوات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وقال ابن جرير قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد - [00:38:05](#)

00:38:05

القيت بين الظهرى فلاة من الارض. فالعرش اعظم من الكرسي بكثير. والعرش هو اعظم المخلوقات على على الاطلاق. قال وقيل الكرسي علمه وينسب الى ابن عباس والمحفوظ عنه ما رواه ابن ابي شيبه كما تقدم. ومن قال غير ذلك فليس له دليل الا مجرد -

[00:38:23](#)



الظن والظاهر انه من جرار الكلام المذموم كما قيل في العرش. الظاهر ان معنى الكرسي هو العلم من المتكلمين. من اهل الكلام ليس من من ابن عباس لم يصح. سندا عن ابن عباس. قال وانما هو - [00:38:43](#)  
وكما قال غير واحد من السلف بين يدي العرش كالمراقبة اليه. الكرسي بين يدي العرش كالمراقبة اليه. المراقبة السلم. المرق هي السلم. فالكرسي بالنسبة للعرش كالسلم كالسلم اليه. اذا صح الاقوال في الكرسي ماذا؟ انه هو موضع قدمي الرب سبحانه وتعالى -

[00:38:58](#)

هنا ثم يتليه ثم يليه ان العرش والكرسي هذا قول اخر اما القول بين العرش هو العلم فهذا اضعف هذه الاقوال ولا يصح عن ابن عباس قوله وهو مستغني عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه. وقد اعجز عن الاحاطة خلقه - [00:39:18](#)  
قال الشارف رحمه الله ان قوله وهو مستغني عن العرش وما دونه. فقال تعالى فان الله غني عن العالمين. وقال تعالى والله هو الغني وانما قال الشيخ رحمه الله هذا الكلام هنا. لانه لما ذكر العرش والكرسي ذكر بعد ذلك غناه سبحانه عن العرش - [00:39:40](#)  
ليبين ان خلقه للعرش واستواءه عليه ليس لحاجته اليه. بل له في ذلك حكمة اقتضته. وكون العار فوق السافل لا يلزم ان يكون السافل حاويا للعالي محيط به حاملا له ولا ان يكون الاعلى مفتقرا اليه. فانظر الى السماء كيف هي فوق الارض وليست مفتخرة -

[00:40:00](#)

ولله المثل الاعلى. السماء فوق الارض وليست محتاجة الى الارض. صحيح هذا السماء تحتاج الى الارض في شيء. فله المثل الاعلى. الله عز وجل فوق العرش ولا يحتاج الى العرش سبحانه وتعالى - [00:40:27](#)  
قال الرب تعالى اعظم شأنًا واجل من ان يلزم من علوه ذلك. بل لوازم علوه من خصائصه. وهي حمله بقدرته سافل وقبر وفقر السافل وغناه وغناه هو سبحانه عن السافلة. واحاطته عز وجل به - [00:40:40](#)

هو فوق العرش مع حمله بقدرته للعرش وحملته. وغناه عن العرش وفقر العرش اليه. واحاطته بالعرش هذا من محطة العرش بي. وحصره للعرش وعدم حصر العرش له. وهذه اللوازم منتفية عن المخلوق. فالمخلوق يحاط به - [00:41:03](#)  
يحاط به ليحيط. اما الخالق سبحانه وتعالى فهو المحيط لكل شيء. ومر معنا عندما تكلمنا على اسم الله عز وجل المحيط. مثلا والله بكل ما معنى احب؟ المحيط العالم نعم ولكن الصحيح ايضا كما قال شيخ الاسلام له رسالة في مجموع الفتاوى بعنوان الرسالة -

[00:41:23](#)

العرشية يتكلم فيها عن صفة العلو. قال الاحاطة احاطة حقيقية. لان بعض اهل السنة ينفون هذه الاحاطة. بعض اهل السنة. فيأتي المؤولة يقولون انتم الان اولتم الاحاطة. بدون دليل الاحاطة او الدموها بدون دليل. فالجواب عن هذا من وجهين. الوجه الاول ان اكثر اهل السنة يثبتون الاحاطة - [00:41:46](#)

الحسية بمعنى ان الله عز وجل محيط بكل الكون وهذه احاطة لا تقتضي انه يكون ان الله عز وجل يكون مختلطا بالناس. او يكون اسفل من بعض المخلوقات. او يكون بعضه اعلاه. تعالى الله عنا هذا وبعضه اسفل الناس. فانه - [00:42:06](#)  
يقال في اللغة كما قال شيخ الاسلام اذا وضع الانسان حبة قمح او حبة خردل تحت كفه يقال في اللغة انه محيط به. يعني اذا اراد ان يمسكها امسكها. واستدل بقوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة. فاذا كانت الارض تكون في قبضة - [00:42:24](#)

الله عز وجل في يده يوم القيامة فمعنى هذا انه محيط بالارض احاطة حقيقية. لان المؤولة يشجعون على اهل السنة بانهم يؤولون بدون دليل. كما يقولون مثلا في هذه الاية يقولون الاحاطة - [00:42:41](#)

هي حاطط العلم او احاطة القهر. ذكرت الوجه الاول من الجواب وهو ان الاحاطة هنا كما يثبتها كثيرا من اهل السنة. آآ نقل هذا عنهم شيخ الاسلام حطب حقيقية. الوجه الثاني ان الاحاطة في اللغة من معانيها هذه الاحاطة هذا ليس تأويلا. يعني الاحاطة بمعنى

[00:42:55](#) السيطرة بمعنى القهر

وبمعنى العلم موجودة في اللغة. منهم قول آآ يعقوب عليه السلام. آآ لتأتونني به الا ان يحاط بكم. ما من يحاط بكم؟ يعني تقهرون وتغلبون. فهذا موجود في اللغة ايضا. فقول اهل السنة ان الاحاطة بمعنى الغلب او القهر. او الاحاطة - [00:43:15](#)

العلم هذا ليس تأويلا. لان هذا معنى ثابت في اللغة بنص القرآن. نقول احيط مثلا وظنوا انهم قد احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين. احيط بهم اي احاط بهم الموت من كل مكان - [00:43:32](#)  
حتى آآ ايقنوا بالهلاك. فاذا اللاحطة بهذا المعنى بمعنى القدرة على المحاط. على المحاط بها القدرة عليه. ونفوذ السلطة وقوة فيه والعلم بحاله هذه اللاحطة ثابتة في اللغات نعم فاذا اثبت اهل السنة ونفوا للحاق الحسية فهذا ليس تأويلا. نعم. هذا معنى قولي هنا - [00:43:46](#)

قال وعدم حصر العرش له وهذه اللوازم منتفية عن المخلوق. ثم قال ونفاة العلو ونفاة علو اهل تعطيل لو فصلوا هذا التفصيل نعود الى سواء السبيل. وعلموا مطابقة العقل بالتنزيل. ولسلكوا خلف الدليل - [00:44:08](#)  
ولكن فارقوا الدليل فضلوا عن سواء السبيل. والامر في ذلك كما قال الامام مالك رحمه الله لما سئل عن قوله تعالى ثم استوى على العرش. كيف استوى؟ فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول. ويروى هذا الجواب عن ام سلمة رضي الله عنها - [00:44:28](#)  
خوفا ومرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله محيط بكل شيء وفوقه. وفي بعض النسخ محيط بكل شيء فوقه بغير واو من قوله فوقه. والنسخة الاولى هي الصحيحة ومعناها انه تعالى محيط بكل شيء وفوق كل شيء. والمعنى الثاني انه - [00:44:48](#)  
محيط بكل شيء فوق العرش. وهذا والله اعلم. اما ان يكون اسقطها بعض النساخ سهوا. ثم استنسخ بعض الناس من تلك النسخة او ان بعض المحرفين الضالين اسقطها قصدا للفساد. وانكارا للصفة الخلقية. والا فقد قام الدليل على ان العرش - [00:45:09](#)  
المخلوقات وليس فوقه شيء من المخلوقات فلا يبقى لقوله محيط بكل شيء فوق العرش. والحالة هذه معنى اذ ليس فوق العرش من المخلوقات ما يحاط به. فتعين ثبوت الواو ويكون المعنى انه سبحانه محيط بكل شيء وفوق كل شيء. هذا واضح - [00:45:29](#)  
محيطا اما كونه محيطا بكل شيء فقال تعالى الا انه بكل شيء محيط. ولله ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا. وليس المراد من احاطتي بخلقه انه كالفلك وان المخلوقات داخل ذاته المقدسة. لا مستدير يعني. انه مستدير وان المخلوقات بداخله - [00:45:49](#)

اعان الله عن ذلك علوا كبيرا وانما المراد باحاطة عظمة وسعة وعلم وقدرة. وان بالنسبة الى عظمة الخردلة كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن في يد الرحمن - [00:46:19](#)  
انك خردلة في يد احدكم. ومن المعلوم ولله المثل الاعلى ان الواحد منا اذا كان عنده خردلة ان شاء هو حاطط قبضته بها وان شاء جعلها تحته. وهو في الحالين مباين لها. عال عليها فوقها من جميع الوجوه - [00:46:39](#)  
العظيم الذي لا يحيط بعظمته وصف واصف فلو شاء ما قبض السماوات والارض اليوم وفعل بها كما يفعل بها يوم القيامة فانه لا يتجدد له اذ ذاك قدرة ليس عليها الان. فكما انه قادر على الاداء يوم القيامة والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [00:46:59](#)  
يتجدد له القدرة عليها يعني هو قادر عليها في الدنيا كما هو قادر عليها يوم القيامة. يعني قدرته عليها يوم القيامة ليست قدرة جديدة متجددة. بل هو قادر عليها ابدًا وازلا ابدًا وازلا سبحانه وتعالى. هذا معنى قولي فانه لا يتجدد به اذ ذاك يوم القيامة يعني قدرة ليس عليها الان - [00:47:19](#)

فاحاطته بها يوم القيامة لا تنافي احاطته بها. الان هذا كلام شيخ الاسلام اصلا. قال فكيف يستبعد العقل مع ذلك انه يدنو سبحانه من بعض اجزاء العالم وهو على عرشه فوق سماواته او يدني اليه من يشاء من خلقه فمن نفى ذلك لم يقدره حق قدره. وفي حديث - [00:47:39](#)

رزين المشهور الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم في رؤية الرب تعالى فقال له ابو رزيل كيف دعونا يا رسول الله وهو واحد ونحن جميعا. فقال سائبك بمثل ذلك في الاء الله. هذا القمر اية من - [00:48:01](#)  
ايات الله كلكم يراهم مخليا بي. والله اكبر من ذلك. لا تضطر القمر وحدك تستطيع. في مكان ليس معك فيه احد كلهم يرونه والله اكبر من ذلك سبحانه وتعالى. واذا قال تاب واذا قال تبين انه اعظم واكبر من كل شيء - [00:48:21](#)  
المهم واذا قال تبين انه اعظم مم عندكم فرد النصف من قال؟ او الصحيح اذا افل واذا افلا افلا يغاب يعني اذا قفل القمر اذا اقفل

القمر تبين ماذا؟ تبين انه اي ان الله انهاها لتعود على الله عز وجل. نعم. تبين انه اعظم واكبر من كل شيء - [00:48:42](#)  
يزيلوا كل اشكاله ويبطل كل خياله. لما اراد ابراهيم عليه السلام ان يناظر ان يناظر قومه ها ماذا قال لهم؟ فلما رأى القمر بازغا قال  
هذا ربي فلما افلا يحب الالفين فلما رأى الشمس البازغة قال هذا ربي هذا اكبر. فلما افلت قال ان لم يهديني ربي - [00:49:14](#)  
بريء مما تشركون موسى آآ ابراهيم عليه السلام استداد بماذا؟ بان ما يغيب لا يمكن ان يكون الها. نعم. فمهما كان اه كبر ما ما تراه  
العين من كوكب او قمر او شمس - [00:49:33](#)

فهذا لا يدل انه اله. لانه ماذا يغيب؟ والله سبحانه وتعالى لا لا يغيب. نعم. قال واما كونه فوق المخلوقات فقال تعالى وهو القاهر فوق  
عباده ويخافون ربه من يخافون ربه من فوقهم. وقال صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعان المتقدم - [00:49:48](#)  
والعرش فوق ذلك والله فوق ذلك كله. وقد انشد عبدالله بن رواحة رضي الله عنه شعره المذكور بين يدي النبي صلى الله عليه عليه  
وسلم واقره على ما قال وضحك منه وكذا انشد حسن بن ثابت رضي الله تعالى عنه قوله شهدت باذن الله - [00:50:12](#)  
ان محمدا رسول الذي فوق السماوات من علو. وان ابا يحيى ويحيى كلاهما له عمل من رب وتقبلوا وان الذي عاد اليهود ابن مريم  
رسول اتى من عند ذي العرش مرسل وان اخا الاحقاف - [00:50:32](#)

قام فيهم يجاهد في ذات الله ويعدل. الشاهد ماذا؟ شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السماوات من فوق السماوات هذا  
فيه اثبات صفة العلو. فقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشهد - [00:50:52](#)  
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش. ان  
رحمتي دي سبقت غضبي وفي رواية تغلب غضبي. اين شاهد فيها ده - [00:51:10](#)  
من فوق العرش ممكن يقال ان الله عنده. لفظ عنده ايضا. ممكن يقال ان الله سبحانه وتعالى ليس فوق العرش. لكن عنده معنى ذلك  
ان الله عز وجل ماذا؟ فوق العرش - [00:51:28](#)

نعم قال ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية تغلب غضبي رواه البخاري وغيره. وروى ابن ماجة عن جابر يرفعه. قال بين اهل الجنة  
في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا اليه رؤوسهم. فاذا الجبار جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم - [00:51:38](#)  
وقال يا اهل الجنة سلام عليكم سم قرأ قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم. فينظر اليهم وينظرون فاليه فلا يلتفتون الى شيء من  
النعيم ما داموا ينظرون اليه بمعنى صحيح اعتمد في احاديث كثيرة ها قد فسر النبي عليه الصلاة والسلام قوله تعالى للذين  
احسنوا - [00:51:59](#)

الحسن والزيادة. فسر الزيادة في بناء ماذا؟ النظر الى وجه الله عز وجل. ثبتت الرؤيا. رواية اهل الجنة انكم سترون ربكم لا تظلمون  
في روايته كما مضى معنا في باب الرؤيا - [00:52:37](#)

في احاديث كثيرة متواترة تواتر معنويا. نعم. سبحانه الله نقول يعني هذا حديث ضعيف ومعناه صحيح اذا كان المعنى ثابت  
باحاديث اخرى. مم اذا ثبت المعنى باحاديث اخرى او بنفس من القرآن فيكون الماء له مجمع عليه كان المعنى مجمعا عليه. كان  
المعنى الحديث صحيحا معنى ولكن سنده ماذا؟ ضعيف لا يجوز نسبة اللفظ الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:47](#)  
ولكن المعنى ثابت بادلة اخرى نعم. وروى مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر  
والباطن. بقوله انت الاول قمنا بشيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء -  
[00:53:10](#)

والمراد بالظهور هنا العلو ومنه قوله تعالى فلم تمس خمسطاعوا ان يظهره اي يعلوه نعم يأجوج ومأجوج ما اسطاعوا ان يعلو فوق  
السد الذي بناه ذو القرنين. ان يصعدوا فوقهم - [00:53:33](#)

ظهر عليه اي صعد فوقه. قال. هناك شيء. وانت الباطل فليس دونك شيء في العلم ونحن اقرب اليه من حامل الوريد. ولقد خلقنا  
الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من ماذا؟ من حبل الوريد. فالله - [00:53:49](#)  
الوليد الحبل الذي يجري فيه العرق الذي يجري فيه الدم. فاذا كان الله عز وجل اقرب الى الانسان من من نفسه فهو باطل ليس دونه

شيء. ليس هناك شيء اقوى - 00:54:07

مرض للانسان من الله عز وجل نعم هو اقرب شيء اليك يعني اعلم شيء بك وبما توسوس به نفسك. حتى ان اهل العلم لعلينا اشرفنا

الى هذا قبل ذلك اختلفوا كيف - 00:54:17

تعرف الملائكة اعمال القلوب هل يطلع الله عز وجل الملائكة على اعمال القلوب ام لا؟ بعضهم قال ان الملائكة لا تكتب اعمال القلوب.

فبعضهم قالوا هذا هو الصحيح انها تكتب اعلام القل اعمالا - 00:54:30

باخبار الله لهم. الله عز وجل يخبرهم بماذا؟ بما في قلب العبد. لان الملائكة لا تعلم الغيب. لا تعلم الغيب. فاذا لا احد اقرب للانسان من

ربي حتى الملائكة الحفظة التي تكتب عليه اعمالهم. نعم - 00:54:40

فهذه الاسماء الاربعة متقابلة. اسمان منها ليثرية الركب سبحانه وتعالى. وابديته واسمى لنعلوه وقربه روى ابو داوود عن ازلية الرب

وبديت الازلية الاول. والابدية الاخر والعلو الظاهر والقرب الباطن العلو وقربه. نعم. وروى ابو داوود عن جبير بن محمد بن جبير بن

مطعم عن ابيه عن جده قال اتى رسول الله صلى - 00:54:55

صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت النفس ونهكت الاموال او هلكت فاستسقي لنا فان نستشفع بك الى الله

ونستشفع بالله عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول؟ وسبح رسول الله صلى الله عليه - 00:55:26

وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. شأن وهي اعظم من

ذلك. ويحك اتدري ما الله ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سماواته. وقال باصابعه مسل القبة. وان - 00:55:46

ينت به اطيت الرحل الجليل بالراكب. قل ان هذا ضعيف. نعم وفي قصة سعد ابن معاذ يوم بني قريظة لما حكم فيه ان تقتل مقاتلتهم

وتسى زراريرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبع سماوات وهو حديث صحيح اخرجه

الاموي في مغازيه - 00:56:06

هو اصله في الصحيحين وروى البخاري عن زينب رضي الله عنها انها كانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول

زوجكن اهايكم كن وزوجني الله من فوق سبع سماوات - 00:56:33

وعن عمر رضي الله عنه انه مر بعجوز فاستوقفته فوقف معها يحدثها. فقال رجل فقال رجل يا امير المؤمنين حبست الناس بسبب

هذه العجوز؟ فقال ويلك اتدري من هذه؟ هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق - 00:56:50

سبع سماوات هذه خولة التي انزل الله فيها قد سمع الله القول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. اخرجه وروى عكرمة عن

ابن عباس في قوله ثم لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم - 00:57:10

قال ولم يستطع ان يقول من فوقهم لانه قد علم ان الله سبحانه من فوقهم ومن سمع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام

السلف وجد منه في اثبات الخوفية ما لا ينحصر. ولا ريب ان الله - 00:57:33

سبحانه لما خلق الخلق لم يخلقهم في ذاته المقدسة تعالى الله عن ذلك. فانه الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. فتعين ان انه خلقهم

خارجا عن ذاتهم. هذه اول مسألة. ثبت ان الله عز وجل ماذا؟ خلق الخلق خارج عن الله. هو ده لهذا الدليل العقلي - 00:57:51

ابن القيم ابن القيم استدل بهذا الدليل في الصواعق المرسله. استدل به على لغة العلو. يقول ان الله عز وجل اول ما خلق الخلق اما ان

يكون خلقهم في ذاته ولا احد - 00:58:10

اقول بهذا حتى المعطلة تعالى الله عن ذلك. واما ان يكون خلقهم ماذا منفصلين عنك؟ فلن اثبتنا انه خلقهم ماذا؟ منفصلين عنه وهذا

يقر به نفاة العلوم قال فتعين انه خلقهم خارجا عن ذلك - 00:58:20

مم. نعم. ولو لم يتصف سبحانه بفوقية الذات مع انه قائم بنفسه غير مخالط العالم لكان متصفا بضمن ذلك. جريدة اثبتنا ان الخلق

منفصلين عن ذات الله عز وجل لابد ان ثبت ان الذات ماذا - 00:58:35

اعلى من الخلق لاننا اذا نوصفها بالعلوم وصفناها ماذا؟ بالسفول اضعفناه وصفناها بالسفول وهذا مما ينزه عنه الله عز وجل. وحتى

هؤلاء المعطلة ينزهونه عن هذا. ولكنه ينزهون عن السفون وكذلك ينزهون عن العلو - 00:58:55

ووصفهم له وصف عدمه. ووصفهم له وصف ماذا؟ وصف عدم لانه حتى العدم يمكن وجوده في العقل. اما وصف له وصف محال لانهم وصفوه بالشيء وضده. قالوا ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا داخل العالم ولا خارج - [00:59:10](#)

وهذا وصف لماذا؟ وصف للمحال الذي لا يمكن لان المحال هو الذي يعني تجتمع فيه ماذا؟ المتضادات وهذا لا يمكن وجوده يعني الموجود يمتنع ان يوصف بالمتضادات والعدم. يمتنع ان يصب بالمضادات. العدم الان عندما تقول عدم عدم يعني ليس موجودا. فوصفته بشيء واحد. صفة - [00:59:27](#)

ايه ده؟ وهي ماذا؟ صفة نفي. لكن لا ينفذ ان تقول العدم ليس موجود ولا موجودا هذا يسمى وصف محالي. فهم جعلوا الله عز وجل من المحالات. والمحال اسوأ من العدم. المحال ماذا؟ اسوأ من العدم. لان العدم العقل لا يحيل - [00:59:46](#)

العقل لا يقول انها مستحيل. اما المحال العقل ماذا يحيله؟ فهو وصفوا الله عز وجل بماذا؟ بالمحال. بانهم قالوا لا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت ولداخل العالم ولا خارجه. اذا هو ليس موجودا وليس عدما. واضح؟ فاجعله اسوأ من العدم عندما ارادوا ان ينزهوه سبحانه وتعالى. قال ولو لم يتصف - [01:00:02](#)

سبحانه بفوقية الذات معناه قائم بنفسه غير مخالط للعالم لكان متصفا بماذا؟ بصد ذلك. لماذا من قابل لشيء لا يخلو منه او من ضده وضد الفوقية السفون وهو مذموم على الاطلاق لانه مستقر مستقر - [01:00:22](#)

وجنوده وان قيل لا نسلم انه قابل للفوقية حتى يلزم من نفيها ثبوت ضدها قيل لو لم يكن قابلا للعلو والفوقية لم يكن له حقيقة قائمة بنفسها. فمتى اقررتم بانه ذات قائما بنفسه - [01:00:42](#)

غير مخالط للعالم. وانه موجود في الخارج ليس وجوده ذهنيا فقط. بل وجوده خارج الازهان قطعا. اذا انتم تقولون ان الله عز وجل حقيقة موجودة وله الذات. وان هذا الوجود ليس وجود ذهني. ليس وجود معنوي. انما وجود حقيقي حسي. وجود حقيقي حسي يلزمك من تقر - [01:01:02](#)

يلزمك ان تقرر بالعلوم. وانه موجود في الخارج اي في الواقع ليس وجوده ذهنيا فقط بل هو وجوده بل بل وجوده خارج الازهان قطعا. وقد علم العقلاء كلهم بالضرورة ان ما كان وجوده كذلك - [01:01:22](#)

الوجود الحقيقي يعني فهو اما داخل العالم واما خارج منه. وانتم تقولون انه ماذا؟ خارج العالم. فيلزم ان يكون علي عليه. واما داخل العالم واما خارج قال وانكار ذلك وانكار ذلك انكار ما هو اجلى واظهر الامور الباهيات بديهيات الضرورية بلا ريب - [01:01:36](#)

هذا يستدل على ذلك بدليل الا كان العلم بالمباينة اظهر منه. فواضح وايقن. واذا كان صفة العلو والفوقية بصفته كمان لا نقص فيه ولا يستلزم نقصا ولا يوجب محظورا ولا يخالف كتابا ولا سنة ولا اجماع - [01:01:57](#)

فلافيو حقيقته يكون عين الباطل والمحل الذي لا تأتي به شريعة اصلا. فكيف اذا كان لا يمكن الاخرار بوجوده وتصديقه والايمان بكتابه وبما جاء به رسوله الا بذلك. لماذا؟ لان الله عز وجل نص في مواضع كثيرة من كتابه على ان انه ينزل - [01:02:17](#)

الملائكة بالروح. طيب انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبدوا الله مخلصا له الدين. آيات كثيرة فيها لفظ ماذا؟ لفظ الانزال. فاذا نفيتم العلو يلزمك ان تنفوا مدى الانزال. ويلزمك ان تقولوا ان هذا الذي انزل انزل من عند غير الله. انتم تقولون الله عز وجل ليس في جهة العلوم. اذا - [01:02:37](#)

يتضمن نفي نفي الكتب والرسول. قولكم انا اتضمن ماذا نفي الكتب والرسول لان الايات التي جاء فيها لفظ الانزال كثيرة جدا تبين ان الله عز وجل اما ينزل الملائكة واما انه ينزل الوحي يوقظ - [01:02:57](#)

من امره على من يشاء من عباده. اما انه يلقي او ينزل الوحي. واضح؟ يعني ينزل الملائكة او ينزل الكتب. والتنزيل لا يكون الا من جهة العلو حسنا وانتم تقولون ان الله عز وجل ليس في العلوم. اذا هذا الوحي انزل من عند غير الله. فهذا يتضمن لا في الكتب ولا في الرسول. هذا معناه - [01:03:11](#)

اللازم الذي يلتزمونه. طبعا هم لا يوافقون على هذا اللازم. نعم ولكن اللازم الباطل دليل على فساد القول. اللازم الباطل لازم القول الباطل دليل على ماذا؟ على فساد القول. فهو يقول انكار ذلك انكار ذلك العلو. آآ انكار ما هو اجلى واظهر من الامور البديهيات



ثم قال آآ فلا يستدل على ذلك بدليل الا كان العلم بالمبيّنات اظهر اظهر منه وواضح وابين واذا كان صفته واذا كانت صفة العلو والفوقية صفة كمال نقصر فيها ولا يستلزم نقصا ولا يوجب محظورا. ولا يخالف كتابا ولا سنة ولا اجماعا فنفي حقيقته يكون عين الباطل والمحال. الذي لا تأتي به شريعة اصلا - 01:03:52

فكيف اذا كان لا يمكن الاقرار بوجوده اي بوجود الله وتصديق رسله والايمان بكتبه وبما جاء به رسوله الا بذلك لا يمكن ان تصدر بالكتب وتصديق بالرسل الذين ارسلهم الله عز وجل الا اذا اثبت صفة الفوقية. للنصوص التي ذكرناها التي تضمن تتضمن انزال الوحي وانزال - 01:04:13

الكتب قال فكيف اذا انضم الى ذلك؟ فكيف اذا انضم الى ذلك شهادة العقول السليمة؟ والفطر المستقيمة والنصوص الواردة المتنوعة المحكمة على علو الله على خلقه. وكونه فوق عباده التي تقرب من عشرين نوعا. وادي اللي وعد معه ابن القيم في - 01:04:36 وذكرها كذلك في الصواعق المرسله انواع العلوم. انواع النصوص التي جاءت يدل على صفة العلو. قال النوع الاول من النصوص احدها التصريح من فوقية مقرونا باباتي منه المعين الصوتية بالذات كقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم - 01:04:58 الساني ذكرها مجردة عن الاداء كقوله وهو القاهر فوق عباده. ما الفرق بين الاول والثاني؟ يلوه الان ساذكر النصوص في القرآن تدل على العلوم. منها النصوص التي تدل على الفوقية. النص الاول النص على الفوقية مع حرف الجر منه. يخافون ربهم - 01:05:20 من فوقهم النوع الثاني الفوقية قال ذكرها مجردة عن الاداة ذكرها مجرد اي ذكر الفوقية. مجردة عن حرف الجر. وهو القاهر فوق عباده. الفرق بينهما ان من نص في الفوقية نص من اقوى - 01:05:40

من نص في فوقية الذات. اما الثانية يخافون ربهم وهو القاهر فوق عباده بدون من المؤولة يؤولونها بانها ماذا؟ كيف كيف اجيب النفاس العلوي عن هذه الايات كيف يقولون؟ يقولون فوق هنا اي منزلة - 01:05:58 وهو القاهر فوق عباده اي منزلته فوق منزلة عباده. ليس ذاته فوق ذات عباده منزلة منزلة. نقول مثلا الذهب فوق الفضة بمعنى ماذا الذهب اعلى من الثوب افضل. افضل في المنزلة. نعم. فيقولون فوق هنا ماذا؟ معناها ماذا؟ علو المنزلة. واهل اهل السنة يثبتون علو المنزل - 01:06:15

وعلو الذات كذلك علو الذات. فاذا علو الاقوى لان من نص في فوقه. نص لا يمكن تأويله. نعم يعني مثلا تقول اخذت الكتاب من فوق الطاولة. هذا نص ان الكتاب كان - 01:06:38

فوق الطاولة. نعم هذا الفرق بين الاول والثاني. فالاول نص في في الفوقية. اه والثاني كذلك ظاهر. والظاهر كذلك يعمل به. انتم تعلمون في الاصول الالفاظ اما ان تكون نصا او ظاهرا او اول. فالظاهر هو اللفظ الذي يحتمل بعينين احدهما ارجح من الاخر. فالظاهر كذلك يحمل على على ظاهره. فالفرقية هنا ماذا - 01:06:53

فوقية الذات هذا هو الظاهر المتبادر من اللفظ. طيب النوع الثالث؟ الثالث هو التصريح بالعروج اليه نحو تعرج الملائكة والروح اليهم لانها تعرج اليه معنى ذلك تصعد اليه انه في جهة العلوم سبحانه وتعالى. طيب - 01:07:13

وقوله صلى الله عليه وسلم فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بين الليل والنهار بالحديث وفي اعرجوا الذين فاتوا فيكم فيسألون. نعم. الرابع التصريح بالصعود اليه كقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. هذا واضح العروج. الصعوب بمعنى العروج - 01:07:31

الخامس والتصريح برفع بعض المخلوقات اليه كقوله تعالى بل رفعه الله اليه وقوله اني متوفيك ورافعك الي. ما كل هذه النصوص التي فيها الرفع؟ يواولون ايضا بماذا؟ اني رافعك الي يجعلك في منزلة فوق - 01:07:53

يعني هم لن يعدوا طريقا للتأويل. لابد ان يجدوا طريقة للتأويل. فيقول يرافعك ليه يعني ماذا؟ يعني جعلك في منزلة فوق الناس نعم قال نعم ماذا يطل علي؟ الي اني رافعك الي يلزم من قولهم اني رافعك الي يعني اني جاعلك في منزلة كمنزلة - 01:08:10 وهذا النصارى ما قالوا بهذا النصارى يقول هو ابن الله. ها يعني يلزم القول ان يقولوا كما قال النصارى ها انه الله. مثلا تعالى الله عن

قولهم علوا كبيرا هناك نصوص لا يستطيعون ان يؤولوها. وتأولوا فيها يكونوا بعيدا جدا. كاول نص الذي فيه نص على من؟ يخافون ربه من فوقهم. كيف يؤجلون هذا؟ لا يمكن تأويلهم - [01:08:33](#)

قال السادس والتصريح بالعلوم المطلق الدال على جميع مراتب العلوم ذاتا وقدرًا وشرفًا لقوله تعالى هذا وهو العلي العظيم. وهو العلي الكبير انه علي حكيم. السابع التصريح بتنزيل الكتاب منه كقوله تعالى - [01:08:53](#)

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. تنزيل من الرحمن الرحيم تنزيل من حكيم عبد الحميد قل نزله رح القدس من ربك بالحق حاء ميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا - [01:09:13](#)

فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا. انا كنا مرسلين. الثامن والتصريح باختصاص بعض المخلوقات لان عنده وان بعضها اقرب اليه من بعض كقوله ان الذين عند ربك وله من في السماوات والارض ومن عنده - [01:09:33](#)

تفرق بين من له عموما وبين من عنده من ممالিকে وعبيده خصوصا. وقول النبي يعني وله مال في السماوات والارض. هذا يشمل ماذا؟ كل ما في السماوات والارض منه لله عز وجل ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. يقصد بهم من؟ الملائكة. فلو كان - [01:09:54](#)

الملائكة مكانهم كما باقي المخلوقات ما كان هناك داعي ان يقول ومن عندهم. معنى ذلك ان الله عز وجل في جهة العلوم. في مكان العلوم. واضح؟ هذا وجه دلالة من الايات التي فيها العندية - [01:10:14](#)

ان الارض العينية يقتضي ان الله عز وجل في جهة العلو. نعم. ولكن نقول انه قال لكل انبياء انزلناه ولكن لموسى قال اتينا ولقد نعم نعم لانه ما انزله ولكن احسنت نعم هو جيد يعني هو يقول اخونا يقول ان الله عز وجل عندما يقول - [01:10:27](#)

موسى ما ذكر لفظ الانزال مع موسى. قال ولقد اتينا لان الله عز وجل ماذا؟ كتب اللوح لموسى بيده. كما قال آآ ادم كما قال ادم لموسى في حديث الصحيحين عندما احتج آآ موسى على ادمه قال انت ابونا خيرتنا واخرجتنا من الجنة - [01:10:47](#)

قال له ادم انت كليم الله اختصك الله عز وجل بكلامه وخط لك التوراة بيده. فالله ما انزل التوراة الا ما كتبها بيده آآ لموسى عليه السلام فقال اتينا فهذا يدل على ماذا يدل ان الانزال انزال حقيقي. انزال حقيقي. لو كان انزال غير حقيقي لقال عن موسى ايضا ماذا؟ انزلنا - [01:11:07](#)

واضح؟ نعم التاسع والتصريح بانه تعالى في آآ وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب الذي كتبه الرب تعالى على نفسه انه عنده فوق التاسع التصريح بانه تعالى في السماء وهذا عند المفسرين من اهل السنة على حال وجهين. اما ان تكون فيه بمعنى على واما - [01:11:27](#)

ان يراد بالسماء العلو لا يختلفون في ذلك ولا يجوز الحمل على غيره. يعني كلمة سين من تقوم بمعنى على كقوله تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل - [01:11:51](#)

هنا فيه ليست معنى الظرفية انما المعنى الفوقية نعم تقول الكتاب على المكتب او في المكتب بمعنى على المكتب. واما ان تكون في بمعنى العلو. السماء تكون بمعنى العلو. امتتم من في السماء اي - [01:12:04](#)

من في جهة العلو اي من ذاته في جهة العلو. واضح؟ نعم. قال العاشر والتصريح بالاستواء مقرونا باداة عدا مختصا بالعرش الذي هو اعلى المخلوقات مصابة مرحبا في الاكثر الاداة ثم الدالة على الترتيب والمهلة ثم استوى على العرش - [01:12:17](#)

ثم استوى على نعم. قال الحادي عشر تصريح برفع الايدي الى الله تعالى كقوله صلى الله عليه وسلم الله يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردون صفرا. والقول بان العلو قبلة الدعاء فقط باطل بالضرورة - [01:12:41](#)

والفترة وهذا يجد من نفسه كل داع كما يأتي ان شاء الله تعالى. اللي هم يقولون كيف يردون على هذا الحديث المؤولا؟ ان الله يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه اذا رفع اليه يديه. يقول لا الدعاء رفع اليدين هذا ليس لان الله في السماء. ولكن لان السماء قبلة الدعاء. يقولون القبلة قبلتين. قبلة الصلاة - [01:13:01](#)

هي الكعبة وقبلة الدعاء الى السماء. ترفع يديك الى السماء. طبعا هذا كلام باطل. لماذا تسجنون وتدعون؟ هو سيقول هذا. هو سيرد

على هذا الظلم. سيذكر كلام ابن القيم في هذا قال - [01:13:21](#)

الثاني عشر التصريح بنزوله كل ليلة الى سماء الدنيا. ونزول المعقول عند جميع الامم انما يكون من علو الى سفر السادس عشر

الاشارات اليه حسا الى العلو. كما اشار اليه من هو اعلم به وبما يجب له - [01:13:34](#)

ويمتنع عليه من جميع البشر لما كان بالمجمع الاعظم الذي لم يجتمع لاحد مثله في اليوم الاعظم في المكان الاعظم قال له انتم

مسؤولون عني فماذا انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فرفع اصبعه الكريمة - [01:13:52](#)

الى السماء رافعا لها الى من هو فوقها وفوق كل شيء قائلا اللهم اشهده. فكانا نشاهد تلك الاصبع الكريمة وهي مرفوعة الى الله. وذلك

اللسان الكريم وهو يقول لمن رفع اصبعه اليه. اللهم اشهد ونشهد انه بلغ - [01:14:12](#)

وانت رسالة ربه كما امرت ونصح امته غاية النصيحة. فلا يحتاج مع بيانه وتبليغه وكشفه الى تنطع المتنطعين وحزلة المتحزلقين.

والحمد لله رب العالمين الرابع عشر التصريح بلفظ الايم كقول اعلم الخلق به وانصحهم لامته وافصحهم بيانا عن المعنى الصحيح.

بلفظ الله - [01:14:32](#)

باطنا بوجه ابن الله؟ في غير موضع وجد ليلة هذا على العلو ان الايد يقتضي ان الله عز وجل في منافجها في العليا. نعم لانهم

يقولون ان الله ليس في مكان. ليس في جهة. وقول انه في جهة العلوم قول اهل السنة انه في جهة العلوم ليس معنى ذلك انه يحيط

به - [01:15:02](#)

شيء فانه في جهة العلو ولا يحيط به شيء من مخلوقاته سبحانه وتعالى. في لفظ اين يقتضي ماذا؟ ان ذات الله في جهة ليست في

كل مكان او ليست كما قال اهل البدعة. نعم. قال - [01:15:22](#)

الخامس عشر شهادة صلى الله عليه وسلم لمن قال ان ربه في السماء بالايامن. الجارية قال لا اعتقها فانها مؤمنة. السادس عشر

واخباره تعالى عن فرعون انه رام الصعود الى السماء ليطلع الى اله موسى. فيكذبه فيما اخبره من انه سبحانه فوق السماوات -

[01:15:35](#)

فقال وقال فرعون يا هامان اغن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه فموسى كان فرعون

كان يكذب ان الله عز وجل في في السماء. نعم. فمن النفي العلو من الجهمية فهو فرعوني - [01:15:55](#)

في شبه من فرعون ومن اثبته فهو موسوي محمدي. بالنسبة الى موسى محمد عليهما الصلاة والسلام. قال السابع عشر اخباره صلى

الله عليه وسلم انه تردد بين موسى عليه السلام وبين ربه ليلة المعراج بسبب تخفيف الصلاة. فيصعد الى ربه ثم يعود الى موسى

- [01:16:15](#)

فيصعد هذا هو الشاهد انه يصعد. نعم ماذا يفعلون بهذا الحديث وغيره من الاحاديث ماذا يفعلون بغيرتهم اغرب للغير من النصوص.

تواليتهم ابعد. هل الاحاديث مثلا المعتزلة بناء على اصلهم يقولون هذه الاحاديث احاديث احاد - [01:16:35](#)

تثبت بها العقائد. هذا بناء على اصلهم الفاسد. اصل ان كل حديث لحد لا تثبت به العقائد. فذكرت لهم هذه الاحاديث واحاديث الرؤيا

يردون كلها لماذا؟ لان عندهم احاديث احاد واحاديث الاحاد تثبت بها العقائد عندهم. وهذا اصل فاسد آ فساد بين واهل العلم ردوا

على هذا الاصل - [01:16:54](#)

هنا ولا فرق بين احاديث الاحاد والاحاديث المتواترة في ماذا؟ في امور العقائد والاحكام والادلة على ذلك كثيرة معروفة. قال الثامن

عشر نصوص على رؤية اهل الجنة له تعالى من الكتاب والسنة واخبار النبي صلى الله عليه وسلم انهم يرونه - [01:17:14](#)

رؤية الشمس والقمر ليلة البدر ليس دون انسحاب. ولا يرونه الا من فوقهم. كما قال صلى الله عليه وسلم بين اهل الجنة في نعيمهم

الصدق لهم نورا فرفعوا رؤوسهم فاذا جبار جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم. وقال يا اهل الجنة سلام عليكم ثم قرأ قوله -

[01:17:32](#)

سلام قولوا من رب رحيم. ثم يتوارى عنهم وتبقى رحمته وبركته عليهم في ديارهم. رواه الامام احمد في المسند وغيره من حديث

جابر رضي الله عنه ولا يتم انكار الفوقية الا بانكار الرؤيا. ولهذا طرد الجهمية النفيين - [01:17:52](#)

وصدق اهل السنة بالامرین معا واقربهما وصار من اسبت الرؤیة ونفل علوا مذبذبا بین ذلك لا الی هؤلاء ولا هؤلاء وهذه الانواع من الادلة لو بسطت افرادها بلغت نحو الف دلیل من قال ابن القيم انها تبلغ ادلة العلوم لو بست - [01:18:12](#)

موضوع یعنی هو ذكر انواع الان. مثلا الادلة التي تدل على الفوقیة الادلة التي تدل على التنزیل. الادلة التي تدل على صعود وهكذا لو بسطت هذه الادلة لأ بصت لو فصلت بلغت نحو الف دلیل. الف دلیل. قال فعلى المتأول ان ان یجیب عن ذلك كله وهیهات له -

[01:18:32](#)

وفي صحیح عن بعض ذلك وكلام السلف فی اثبات صفة العدو كثير جدا. فمنه ما روى شیخ الاسلام ابو اسماعیل الانصاري فی كتابه الفاروق. بسندي الی ابي فی عنب بلخي انه سأل ابا حنیفة عن من قال لا اعرف ربي فی السماء ام فی الارض فقال قد كفر. لان الله یقول الرحمن على العرش استوی - [01:18:52](#)

وعرشه فوق سبع سماوات قلت فان قال انه على العرش ولكن یقول لا ادري العرش فی السماء ام فی الارض؟ قال هو كافر لانه انه فی السماء فمن انكر انه فی السماء فقد كفر وزاد غیره لان الله فی اعلى علیین وهو یدعی من اعلى لا من اسفل - [01:19:17](#)

ترفع الید الیه فی الدعاء. نعم ولا یلتفت الی من انكر ذلك ممن ینتسب الی مذهب ابي حنیفة. یعنی كلمة رودية مثلا المطرودية كلهم

احناف هل یقال ان آآ انهم انتساب لابي حنیفة؟ یعنی ان ابي حنیفة لم یقل هذا؟ لا لا یلتفت لا یلتفت الی - [01:19:37](#)

من انكر ذلك هذا الكلام ممن ینتسب الی مذهب ابي حنیفة. نعم. فقد انتسب الیه طوائف معتزلة و غیرهم ومخالفون له فی كثير من اعتقاداته. وقد ینسب الی مالك والشافعی واحمد من یخالفهم فی بعض اعتقاداتهم. وقصة ابي یوسف - [01:19:56](#)

هناك فی اداء المذاهب الاخری منهم من هو اشعري ومنهم منهم معتزلي و غیر ذلك. قال وقصة ابي یوسف فی استتابته لبشر ان مریسي لما انكر ان یكون الله فوق العرش مشهورة. ورواها عبدالرحمن بن ابي حاتم و غیره. وابو یوسف من اصحاب ابي حنیفة -

[01:20:15](#)

بشر المریسي هذا المعتزلین. كان ینكر علو الله عز وجل فستابه ابو یوسف. قال له اما ان تقرب العلو واما ان تكون مرتدا. فمعنی هذا ان لا یوجد كان یری ماذا - [01:20:35](#)

یری قول ابي حنیفة ان لا فی العلو كافر بان نتباع الحنیفة من الماتریديان فلان ابو حنیفة كان یری كفر. هم. نفي صفة العلو. فیرید ان یقول ان ابا یوسف هو من اصحاب ابي حنیفة. قال بقول شیخي - [01:20:50](#)

فی ایضا نعم. كان قاضي هنا. نعم. ابو یوسف القاضي. نعم. نعم. ابو یوسف محمد ابن الحسن الشیباني صاحب ابي حنیفة. نعم. قال. ومن تهون فوق انه خیر من عباده و افضل منهم. وانه خیر من العرش و افضل منه كما یقال. الامیر فوق الوزير والدينار فوق درهم -

[01:21:03](#)

فذلك مما تنفر عنه العقود السلیمة وتشمئز منه القلوب الصحیحة. فان قول القائل ابتداء الله خیر من عباده. وخیر خیر من عرشه من جنس قوله الثلج بارد والنار حارة والشمس ابرأ من السراج والسماء اعلى من سقف الدار والجبل اسقل من - [01:21:23](#)

الحصى ورسول الله افضل من فلان الیهودي. والسماء فوق الارض و ليس فی ذلك تمجید ولا تعظیم ولا مدح بل هو من ارذل الكلام وامن واسمجه وهج یعنی ليس له ليس له معنی - [01:21:43](#)

لأنك عندما تقارن بین الفاضل وما ليس له فضل هذا فیہ نقص للفضل. الم ترى ان السیف ینقص قدره اذا قیل ان السیف امضى من العصا كما تقول السیف احد من العصى. هل هذا فیہ مدخل السیف؟ هذا ليس فیہ مدخل السیف. معروف ان العصا لا تقطع. فعندما تقول الله فوق هو القاهر فوق عباده. اي فوقهم فی المنزلة - [01:22:02](#)

معروف هل هناك احد یعنی يجعل ان الله فوق عباده فی المنزلة؟ نعم. قال فكیف یلیق بكلام الله الذي لو اجتمع الانس والجن على ان یأتوا بمثله لما اتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهیرا. بل فی ذلك تنقص - [01:22:23](#)

كما قیل فی المثل السائل المتر ان السیف ینقص قدره اذا قیل ان السیف امضى من العصى. ولو قال قائل الجوهر فوقك قشر البصل الجوهری یعنی الذهب والفضة والیاقوت والمرجان احسن من قشر البصل. سیقول انه مجنون صحیح؟ نعم. الجو - [01:22:40](#)

ولو قال قائل الجوهر فوق قشر البصل وقشر السمك لضحك منه العقلاء. للتفاوت الذي بينهما التفاوت الذي بين الخالق والمخلوق

اعظم واعظم بخلاف ما اذا كان المقام يقتضي ذلك بان كان احتجاجا على مبطل - [01:23:00](#)

كما في قول يوسف الصديق عليه السلام الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ وقوله تعالى الله خير اما يشركون. والله خير وابي الخادم. ما مناسبة ذكر هذه الايات حتى لا يعترض المخالف يقول انتم تقولون انه ليس ابن الحسن المقارنة بين الله عز

وجل وبين غيره من المخلوقات لان - [01:23:20](#)

للمقارنة. ولكن القرآن اتى بهذه المقارنة في بعض المواضع. القرآن اتى بهذه المقارنة. في بعض المواضع ارباب متفرقون خير. قيد اسم تفضيل حذفته همزته لتخفيف متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ طيب وهذه مقارنة الان بين الخالق الله عز وجل خير ام -

[01:23:50](#)

تقيد الذين تعبدهم؟ نعم هذه المقارنة تأتي في مقام ماذا؟ في مقام الرد على المبطل في مقام الرد على اهل الباطل اهل الباطل

الذين يعبدون مع الله غيره نقول لهم - [01:24:10](#)

انتم بفطرتكم لا يمكن ان تساوا بين الله وبين المخلوقين. فنذكرهم بهذه الفترة نذكرهم بهذه الفترة التي انسلخوا منها بالكفر ونقول لهم ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار. من انشغل بالدنيا عن الآخرة. ومن انشغل بعبادة غير الله عن الله نقول له والله خير

وابقى - [01:24:20](#)

الله خير وابقى ممن عملت له ممن صرفت له عملك وهكذا. نعم فهذا ليس من باب ماذا؟ حيث ان هذا ليس امرا مضطرا ليس امرا مستمرا في القرآن ان يذكر تفضيل الله على خلقه فان هذا امر لا يجادل لا يجادل فيه عاقل. انما ذكر هذا في معرض الرد على من -

[01:24:40](#)

اهل الكفر والشرك هذا واضح. نعم. قال وانما يثبت وننتهي من الباب لانه بقي فيه قليل. قال وانما يثبت. وانما يثبت هذا المعنى من الخلقية في ظل ثبوت الحوتية المطلقة من كل وجه. فله سبحانه وتعالى فوقية القهر وفوقية القدر. وفوقية الذات. ومن - [01:25:00](#)

اثبت البعض ونفى البعض فقد تنقص. وعلوه تعالى مطلق من كل الوجوه. فان قالوا بل علو المكانة الى المكان المكانة تأنيث المكان

والمنزلة تأنيث المنزل فلفظ المكانة والمنزلة يستعمل في المكانة النفسانية والروحانية - [01:25:20](#)

كما يستعمل لفظ المكان والمنزل في الامكنة الجسمانية. المكانة امر معنوي. اما المكان امر مادي؟ حسي. نعم فاذا قيل لك فاذا قيل

لك في قلوبنا منزلة ومنزلة فلان في قلوبنا وفي نفوسنا اعظم من منزلة فلان كما جاء في الاسر اذا - [01:25:40](#)

احدكم من يعرف كيف منزلته عند الله فليتنظر كيف منزلة الله في قلبه. وان الله ينزل العبد من نفسه حيث انزله العبد من قلبه وقول

منزلة الله في قلبه هو ما يكون في قلبه من معرفة الله ومحبهه. وتعظيمه وغير ذلك. فاذا عرف ان المكانة - [01:26:04](#)

تأنيث المكان والمنزل والمؤنث فرع على المذكر في اللفظ والمعنى. وتابع له فعلو المثل الذي يكون في ذهن يتبع علو الحقيقة اذا

كان مطابقا كان حقا والا كان باطلا. علو المثل الذي يكون في الذهن يتبع علو الحقيقة. يعني نقول - [01:26:24](#)

تثبت لله عز وجل العلو الحقيقي وهذا العيون الحقيقي لازم منه ماذا العلو المعنوي وهو علو ماذا؟ علو المكانة والمنزلة. هذا معنى

كلامه. نعم. فان قيل المراد علوه في القلوب وانه اعلى في القلوب من كل شيء - [01:26:44](#)

وقيل وكذلك هو وهذا العلو مطابق لعلوه في نفسه على كل شيء. فان لم يكن عاليا بنفسه على كل شيء كان في القلوب غير مطابق

كما جعل ما ليس باعلى اعلى. ان لم يكن عالم بذاته لم يكن ان لم تثبت له علو الذات لم تثبت له - [01:27:00](#)

غلو المنزلة. سبحانه وتعالى. لماذا غير مطابق كمن جعل ما ليس باعلى اعلى. لان القاعدة الفطرية ان الظاهر يؤثر على الباطن. الظاهر

يؤثر على الباطن. فلا يمكن ان يكون الله عز وجل ليس عاليا. ثم نفى ماذا - [01:27:20](#)

ثم يثبت له علو المنزلة. اذا قلنا انه ليس عاليا تعالى الله عن ذلك. لن نستطيع ان تثبت له علو المنزلة. لن نستطيع ان تثبت له

علو علو المنزلة. فعلى - [01:27:38](#)

يلزم منه علو المكان والذات اه كما اخبر سبحانه عن نفسه قال بقي بقليل بقي لا بقي صفحتان فقط. نعم. ماذا كيف كثير صفحتين



فقط صحيح انزل كم صفحة؟ نعم - [01:27:48](#)

الى خبرنا من هذا الباب خلاص الباب جديد سبحانه وتعالى كما هو ثابت بالسمع ثابت بالعقل والفطرة. اما الثبوت بالعقل فمن وجوه اخذها العلم البديل القاطع بان كل موجودين اما ان يكون احدهما ساريا في الاخر قائما به كالصفات واما ان يكون قائما بنفسه باثنا من الاخر - [01:28:21](#)

والثاني انه لما خلق العالم فاما ان يكون خلقه في ذاته او خارجا عن ذاته والاول باطل. اما اولاً فبالاتفاق واما ثانياً فلانه يلزم ان يكون محلاً للخسائس والقاذورات. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. والثاني يقتضي - [01:28:53](#)  
كون العالم واقعا خارج ذاته. ويكون منفصلاً فتعينت المباينة. لان القول بانه غير متصل بالعالم وغير منفصل عنه غير معقول نعم. ويقول لما خلق الله عز وجل نفس المعنى الذي ذكره قبل ذلك. لما خلق الله العالم اما ان نقول ان هذا العالم في ذات الله واما ان نقول انه منفصل عنه. نقول انه منفصل - [01:29:14](#)

عن الله يلزم ان يقول الله عز وجل فوجه لانه اذا لم يكن فوقه سيكون تحته. والله عز وجل منزّه عن ذلك. هذا معنى يقول والثاني يقتضي كون العالم واقعا خارج ذاته فيكون منفصلاً - [01:29:38](#)

فتعينت المباينة بان القول بانه غير متصل بالعالم وغير منفصل عنه غير معقول. اذا قلنا كما قال اهل الكلام الله عز وجل غير متصل بالعالم وغير منفصل عنه هذا غير معقول لان ده جمع بين ماذا؟ جمع بين الاضلال والجمع بين الاضلال يستحيل ان تجمع بين ضدين هذا ماذا؟ هذا مستحيل - [01:29:52](#)

لقلت ان الله منفصل عن العالم ستأتي المقدمة التي بعدها. الثالث ان قوله تعالى لا داخل العالم ولا خارجه يقتضي نفي وجوده بالكلية انه غير معقول فيكون موجودا اما داخله واما خارجه. والاول باطن. يعني الاول باطل ان يكون الله داخل العالم. فتعنين الثاني ما هو الثاني - [01:30:12](#)

ان يكون خارج العالم. فلزمت المباينة يعني المفاصلة ان الله عز وجل منفصل عن خلقه مباين له. فاذا كان مبينا لهم لازم ان يكون فوقهم لماذا؟ لان قلنا ان السفلون نقص وان العلو كمان. قال واما ثبوته بالفطرة فان الخلق جميعا باتباعهم وقلوبهم - [01:30:32](#)  
السليمة. يرفعون ايديهم عند الدعاء ويغسلون جهة العلو بقلوب بقلوبهم عند التضرع الى الله تعالى. وذكر محمد طاهر المقدسي ان الشيخ ابا جعفر الهمزاني حضر مجلس الاستاذ ابي المعالي الجويني. معروفا ان ابا المعالي رأس من دروس الاشاعرة - [01:30:53](#)  
الذين ينكرون العلو. المعروف بامام الحرمين وهو يتكلم في نفي صفة العلو. ويقول كان الله ولا عرش وهو الان على ما كان. فقال الشيخ ابو جهل اخبرنا يا اسطى. وهو على مكان يعني ماذا - [01:31:13](#)

يعني ليس فوق العرش. وهو الان على ما كان. يعني على ما كان قبل ان يخلق العرش. نعم قبل ان يخلق العرش كان والعرش نعم هو يقول وهو الان على ما كان يعني هو ما اراد ان يصرح بنفي صفة العلو. نعم. ها وهذه طريقة اهل البدع يستخدمونها الفاظ -

[01:31:26](#)

موهبة. قال وهو الان على ما كان. ما معنى على ما كان؟ يعني كما كان قبل ان يخلق العرش. فهذا فيه نفي صفة العلو. المفروض يقول هو الان مستو عال عظيم - [01:31:43](#)

العرش المفروض ان يقول هكذا. ولكنه ما قال هكذا. قال وهو الان على ما كان. فالان هو يرد عليه هذا الرجل ابو جعفر الهمداني من اهل السنة. يرد على ابن معالي الجويني فقال - [01:31:53](#)

له فقال الشيخ ابو جعفر اخبرنا يا استاذ عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا فانه ما قال عارف قط يا الله وجد في قلبه ضرورة تطلب العلو لا يلتفت يمينة ولا يسرة. فكيف ندفع هذه الضرورة عن انفسنا؟ هذه ضرورة الفطرة - [01:32:03](#)

عندما يستغيث ويدعو ينظر الى السماء ويرفع يديه الى السماء قال فلطم ابو المعالي عن رأسه ونزل. واظنه قال وبكى وقال حيرني الهمزاني. يعني ما استطاع ان يرد نعم. قال يرن الهمزاني اراد الشيخ ان هذا امر فطر الله عليه عباده من غير ان يتلقوه من المعلمين -

[01:32:23](#)

تجدون في قلوبهم ظلما ضروريا يتوجه الى الله ويطلبه في العلو وقد اعتمد على الدليل العقلي بانكار بلاهته لانه انكره جمهور العقلاء فلو كان بديهيها لما كان مختلفا فيه بين - [01:32:48](#)

هو ذكر دليلين ان دليلا عقليا ودليل الفطرة. يرجع مرة اخرى يتكلم عن الدليل العقلي. الدليل العقلي الذي ذكر باختصار ان الله عز وجل عندما خلق الخلق ثم انت تستطيع ان - [01:33:03](#)

ان الله عندما خلق الخلق الدليل العقلي ان الله عندما خلق الخلق ماذا حدث؟ خلقهم مبينين لهم منفصلين عنه. فاذا قلنا انهم منفصلون عنه وجب ان يكون الله عز وجل ماذا - [01:33:13](#)

فوقهم. هذا الدليل العقلي نقول ان الله خلق الخلق ليس في داخلهم. اذا لابد ان يكون في خارجهم. اذا كان في خارجهم مبينا لهم منفصلا عنهم لابد ان يكون فوقهم. لان الفوقية هي الكمال - [01:33:26](#)

والسلفية نقص. هذا الدليل العقلي المعتزلة ونفاة العلو ارادوا ان يردوا على الدليل العقلي. اعترضوا على الدليل العقلي بامكان بداهته. قالوا هذا امر ليس بديهي. لماذا؟ لانه انكره جمهور العقلاء من يقصد ابن جمهور العقلاء؟ المتكلمين يعني. يقولون على انفسهم انهم من جمهور العقلاء. طبعا جمهور العقلاء لا ينكرون هذا الدليل. فلو كان بديهيها لما كان - [01:33:39](#)

اختلفا فيه بين العقلاء الذين هم المتكلمون وبين اهل السنة قال بلهود قالوا بل هو قضية وهمية خيالية. هكذا يتهمون اهل السنة انهم يستدلون بدليل ماذا وهمي ليس حقيقي. فالجواب عن هذا الاعتراض - [01:34:02](#)

مبسوط في موضعه ولكنه اشير اليه هنا اشارة مختصرة. ساشير الى هذه الاشارة ويبين هذا الاختصار. وهو ان يقال ان العقل ان قبل لقولكم فهو لقولنا اقبل. ان العقل ان قبل قولكم ما هو قولهم؟ ان الله ليس في داخل العالم ولا في خارجه ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت. لو - [01:34:16](#)

وافترضنا جدا هذا من باب التنزل مع المخالف. من باب التنزل يعني من باب ماذا؟ الموافقة مع المخالف وان كان قوله باطلا. هكذا قوله تعالى مثلا وان لعل هدى او في ضلال مبين. طبعا نحن نعلم اننا لسنا في ضلال مبين. ولكن هذا من باب التنزل مع المخالف. نعم. فهو يقول - [01:34:36](#)

ان العقل ان قبل قولكم ان الله ليس في داخل العالم ولا في خارجه ولا يمين ولا شمال. فهو لقولنا اقبل. قولنا نحن في العقل اقرب من قولكم هو ان الله عال على العرش. وان رد العقل قولا - [01:34:54](#)

وهو ان الله عالم فوق العرش. فاولي قولكم ماذا؟ اعظم ردا. خلاص ان نترك العقل ونستدل بماذا؟ بالنقل واضح يعني افضل الاحوال خلاص هنلغي الدليل العقلي. ويكون قولكم باطلا عقلا - [01:35:06](#)

وقولنا باطل لو كان قولنا باطلا يعني سيكون قولكم اشد. اظهر بطلانا. طيب وان رد العقل قولنا فهو لقولكم اعظم ردا. فان كان قولنا باطلا في العقل فقولكم ابطل اكثر بطلانا وان كان قولكم حقا مقبولا فقولنا ماذا - [01:35:20](#)

حول ان يكون مقبولا في العقل. قولنا بالعلو ان الله في جهة العلوم اه اه اوضح من قولكم ان الله في كل مكان او انه ليس في اليمين وليس في الشمال ولا فوق ولا تحت. ها؟ فان دعوى الضرورة مشتركة. دعوة - [01:35:38](#)

مشتركة يعني لابد ان نقر باحد القولين آآ الصحيحين. قال فانا نقول نعلم بالضرورة بطلان قولكم وانتم تقولون كذلك فاذا قلتتم تلك الضرورة التي تحكم ببطلان قولنا هي من حكم الوهم لا من حكم العقل لو قلتتم انتم ان دليلنا الذي ذكرناه الدليل العقلي - [01:35:51](#)

ان الله عز وجل منفصل عن المخلوقات. ويلزم من ذلك ان يكون فوقهم لقلت من هذا الدليل من حكم الوهم. لا من حكم العقل قابلناكم اذا رددنا عليكم بنظير قولكم بمثل قولكم وقلنا كذلك قولكم باطل بحكم العقل. لماذا - [01:36:11](#)

وقامت فطر الناس ليسوا منكم ولا منا موافقون لنا على هذا. فان كان حكم فطر بني ادم مقبولا ترجحنا عليكم. يعني الان الدليل الفطري سيرجح دليلنا العقلي. واضح؟ الدليل الفطري هو ان الناس - [01:36:30](#)

بفطرتهم يلجأون الى جهة العلو. وعامة فطر الناس ليسوا منكم ولا منا موافقون لنا على هذا. فان كان حكم فطر بني ادم مقبولا عندكم يعني. ترجحنا واصبح قولون اقوى من قولكم وان كان مردودا عندكم غير مقبول بطل قولكم بالكلية فانكم انما بنيتم قولكم

على ما تدعون انه مقدمات معلومة - [01:36:46](#)

بالفطرة الآدمية وبطلت عقليتنا ايضا. يعني اؤكد اكثر شئ نستطيع ان نصل معكم فيه ونتنازل معكم في ان نقول ان الدليل العقلي باطل سنسلم ان الدليل العقلي باطل. ودليل الفطرة باطل. سنسلم بهذا وهذا التسليم ليس صحيحا فيبقى ماذا؟ يبقى ادلة النقل. وكان - [01:37:06](#)

هذا هو الدليل الذي بقي لنا وليس عندكم مثله. وكان السمع اي دليل النقل من الكتاب والسنة. الذي جاء به الانبياء معنا لا معكم فنحن مختصون بالسمع والعقل مشترك بيننا وبينكم. فان قلتم اكثر العقلاء يقولون بقولنا - [01:37:26](#)  
اكثر العقلاء يقولون بماذا؟ بقولنا المبتدع يقولون بقولنا ان الله ليس في داخل العالم ولا خارجه. قيل ليس الامر كذلك فان الذين يصلون بين صانع العالم شئ موجود ليس فوق العالم وانه لا مبال للعالم. ولا حال في العالم طائفة من النظار اي من المتكلمين. واول من عرف عنه ذلك - [01:37:44](#)

الاسلام الجهمي بن صفوان واعترض على الدليل الفطري ان ذلك انما هذا اعتراض اخر. بعد ما ذكر الاعتراض على الدين العقلي واجاب عنه انك خلاص الكلام على اعتراضهم على دليل العقل ماذا؟ اننا سنتنزل معكم ونقول ان الدليل العقلي ليس بصحيح والدليل الفطري ليس بصحيح فيبقى لنا ماذا؟ الدليل السامعي. قال - [01:38:04](#)  
على الدليل الفطري واعترضوا على الدليل الفطري ان ذلك انما كان لكون السماء قبلة للدعاء. كما ان الكعبة قبلة للصلاة. ثم هو منقود بوضع الجبهة على الارض مع انه ليس في جهة الارض واجيب عن هذا الاعتراض من وجوه. ماذا الاعتراض؟ انتم تقولون الفطرة؟ الانسان عندما يدعو يرفع يديه الى السماء - [01:38:24](#)

طب لمن عندما يصلي يسجد ويضع راسه على الارض والله ليس في الارض فان هذا هو الاعتراض. طبعا هذا اعتراض باطل من وجوه. قال ان قولكم احدها ان قولكم ان السماء قبلة الدعاء لم يقله احد من سبب الامة - [01:38:45](#)  
ولا انزل الله به من سلطان وهذا من الامور الشرعية الدينية. فلا يجوز ان يخفى على جميع السلف الامة وعلمائها. الثاني ان قبلة الدعاء هي قبلة الصلاة فانه يستحب للداعي ان يستقبل القبلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل القبلة في دعائه في مواطن كثيرة. فمن قال ان للدعاء قبلة غير - [01:39:00](#)

الصلاة او ان له قبلتين احدهما الكعبة والاخرى السماء. فقد ابتدع في الدين وخالف جماعة المسلمين. السالس ان هي ما يستقبله العابد بوجهه. كما تستقبل الكعبة في الصلاة والدعاء والذكر والذبح - [01:39:23](#)

وكما يوجه المحتضر والمدفون نعم نعم صحيح وردت فيه بعض الآثار هينصحك انه يستحب توجيهه للقبلة. اما المدفون اتفق على الائمة الاربعة اتفاق الائمة الاربعة ان المدفون لا بد ان يدفن اتجاه القبلة. وانه اذا دفن لغير القبلة ينش قبره ينش قبره - [01:39:40](#)  
وجهوا الى القبلة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عن القبلة قبلتكم احياء وامواتا. السبب ان القبلة جهة شريفة سيستقبله الانسان حال موته. كما استقبل حال حياته في الصلاة. آآ لعل هذه الحكمة والله اعلم. قال - [01:40:03](#)

ولذلك سميت وجهة او وجهة والاستقبال خلاف الاستكبار فالاستقبال بالوجه والاستدباب بالدور فاما ما حاذاه الانسان برأسه او يديه او جنبه فهذا لا يسمى قبلة لا حقيقة ولا مجازا. فلو كانت السماء قبلة الدعاء لكان المشروع ليوجه الداء - [01:40:25](#)  
وجهه اليها كان ان يرفع وجهه الى السماء. يرفع وجهه الى السماء ان ينام على ظهره مثلا ويدعو. حتى يكون وجهه للسماء وهذا لم نعم. وهذا لم يشرع والموضع الذي ترفع اليد اليه ما يسمى قبلة لا حقيقة ولا مجالا. ولان القبلة - [01:40:45](#)

في الدعاء امر شرعي تتبع فيه الشرائع. تتبع فيه الشرائع. ولم تأمر الرسل ان هيا يستقبل السماء بوجهه بناها عن ذلك ومعلوم ان التوجه بالقلب لجة والطلب الذي يجده الداعي - [01:41:05](#)

نفسى امر فطري يفعله المسلم والكافر والعالم والجاهل. واكثر ما يفعله المضطر والمستغيث بالله. كما فطر على انه اذا مسه الضر يدعو الله مع ان امر القبلة مما يقبل النسخ والتحويل كما تحولت القبلة من الصخرة الى الكعبة - [01:41:25](#)  
من بيت المقدس يعني وامر التوجه في الدعاء الى الجهة العلوية مركز في الفطر. والمستقبل للكعبة يعلم ان الله تعالى ليس هناك.

بخلاف الداعي فانه توجه الى ربه وخالقه ويرجو الرحمة ان تنزل من عنده. وما النقض بوضعكم اعتراضكم بوضع الجبهة على الارض  
في - [01:41:45](#)

جود واما النقد بوضع الجبهة كما افسده من نقض. فان واضح الجبهة انما قصده الخضوع لمن فوقه بالذل له لا بان يميل اليه اذ هو  
تحتته هذا لا يخطر في قلب ساجده بل حتى الذين يسجدون لملوكهم. الملك فوق العرش هو يسجد - [01:42:07](#)  
بني ادم الملك تعالى الله عن فعله مروا كبيرا. انما يقصد ماذا؟ هل يقصد ان الملك تحتته؟ يقصد الذل للملك حتى الكفار الذين يجدون  
لملوكتهم انما يجدون لملوكهم وملوكهم فوقهم - [01:42:27](#)

نعم لكن يحكى عن بشر المريخ انه سمع وهو يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل. تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا  
كبيراً. وان من وان من افضى به النفي الى هذه الحال لحري ان يتزندق - [01:42:39](#)  
ان لم يتداركه الله برحمته وبعبيد من مثله الصباح. قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة فهذا فيه دليل على  
مدى المعنى الذي ذكرناه في اول الكلام ان تقليب الافئدة والطبع والخطر لا يكون الا بعد تكرار الكفر. كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني  
عرض عليهم الايمان مرة - [01:43:00](#)

وكفروا واضح؟ فمعنى هذا ان تكرار الكفر بالبينات اذا عرضت يكون سبباً لتقليب الافئدة والختم عليها. قال فلما زاغوا ازاغ الله  
قلوبهم. فمن لم يطلب الابتداء من مظالمه يعاقب بالحرمان. نسأل الله العفو والعافية. وقوله قد اعجز عن الاحاطة خلقه اي -  
[01:43:20](#)

لا يحيطون به علما ولا علما ولا رؤية ولا غير ذلك من وجوه الاحاطة بل هو سبحانه محيط بكل شيء ولا يحيط به شيء. نعم. سبحانك  
اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:43:42](#)